الجمهـوريـة الجـزائـرية الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـم العـالـي و البحث العلمـي

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطفونيا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي " السنة الثالثة "

– دراسة لثلاث حالات –

من إعداد الطالبة :

زمراق هالة دنيا

إشراف الأستاذة:

أ د: طالب سوسن

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
بلعابد عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 02	**رئيسا**
طالب سوسن	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران 02	**مشرفة و مقررة**
كبداني خديجة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 02	**مناقشة**

السنة الجامعية: 2022/2021

محتويات البحث

شكر و تقدير ..... أ

إهداء ..... ب

الملخص ..... ت

مقدمة **01**

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار النظري للدارسة

1. الإشكالية..... **06**
2. الفرضيات..... **07**
3. أهمية الدراسة..... **08**
4. أهداف الدراسة..... **08**
5. أسباب اختيار الموضوع..... **08**
6. التعاريف الإجرائية..... **09**

الفصل الثاني:الأسرة و التنشئة الاجتماعية

تمهيد..... **12**

1. مفهوم الأسرة..... **12**
2. مفهوم التنشئة الاجتماعية..... **13**
3. أشكال الأسرة..... **14**
4. وظائف الأسرة..... **16**

5. خصائص الأسرة 18

خلاصة..... 19

الفصل الثالث:التفكك الأسري

تمهيد..... 21

1. مفهوم التفكك الأسري..... 21
2. أنواع التفكك الأسري. 22
3. أشكال التفكك الأسري. 23
4. أسباب التفكك الأسري. 25
5. أنماط التفكك الأسري..... 28
6. أثر التفكك الأسري 29

خلاصة..... 31

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

تمهيد .....

1. مفهوم التحصيل الدراسي..... 34
2. أنواع التحصيل الدراسي. 35
3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي. 37
4. أهمية التحصيل الدراسي..... 41
5. أسباب ضعف التحصيل. 41
6. أساليب تقويم التحصيل الدراسي 42

الخلاصة.....**44**

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية. **48**

1-1 الاطار المكاني و الزماني. .....

2-1 الاطار الزماني للدراسة. .....

3-1 الهدف من اجرائها. .....

4-1 نتائج الدراسة. .....

2 الدراسة الاساسية. .....

1-2 الاطار المكاني و الزماني. .....

2-2 الاطار الزماني للدراسة. .....

3-2 الحالات و مواصفاتها. .....

3 تعريف المنهج العيادي. .....

4 تعريف دراسة الحالة. .....

5 أدوات البحث. .....

1-5 الملاحظة العيادية. .....

2-5 المقابلة العيادية. .....

3-5 الاستبيان. **54**

الفصل السادس: دراسة الحالات

1. عرض دراسات الحالات.....**75-55**

الفصل السابع: مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته

1. مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته **80-76**

خاتمة عامة.....**81**

المصادر والمراجع **86-84**

الملاحق

شكر و تقدير

إن الحمد الله نحمده و نستعينه و نستهديه سبحانه جل ثنائه و تقدست أسماءه و نتوب اليه شكرا على رحمته و جزيلا عطائه .

أتقدم بأسمى ايات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة الى كل من وقف بجانبي عائلتي زمراق و قمير كبيرا و صغيرا و من ساعدني و قدم لي يد العون من قريب و بعيد و اخص بالذكر الأستاذة " طالب سوسن" و التي اشرفت عليا, فكان خير مرشد , دائم التشجيع و الدعم. و الى كل من ساهم معي في انجاز هذا العمل المتواضع .

اهـــداء

إلى حكمتي .....وعلمي

إلى أدبي .....وحلمي

إلى طريقي .... المستقيم

إلى طريق..... الهداية

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على نفسهم عائلتي "قمير و زمراق"

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من سأفتقدهم ..... وأتمنى أن يفتقدوني

إلى من جعلهم الله أخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله طلاب قسم علم النفس

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني

إلى من لم أعرفهم ..... ولن يعرفوني

إلى من أتمنى أن أذكرهم .....إذا ذكروني

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم .....في عيوني

الملخص:

يتناول موضوع البحث تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي – السنة الثالثة – لدى ثلاث حالات تعاني من حالة التفكك الأسري ذكرين أحدهما يبلغ 8 سنوات والآخر يبلغ 12 سنة وأنثى تبلغ من العمر 11 سنة ، وقد أجريت الدراسة بالمدرسة الابتدائية فتح ابن باديس.بوهران . لدراسة ذلك اعتمدت على المنهج العيادي بتوظيف كل من الملاحظة والمقابلة العيادية واستبيان الباحثة باركة سياطة و نورية بعزيز

وصيغت اشكالية البحث العامة كالآتي : هل يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

وانطلقت من فرضية عامة مفادها : أن التفكك الأسري يؤثّر على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

ومنها انبثقت الفرضيات الجزئية التالية :

- يؤثر الطلاق على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.
- يؤثر تخلي أحد الطرفين على تحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

ولدراسة ذلك اعتمدت على المنهج العيادي بتوظيف كل من الملاحظة والمقابلة العيادية واستبيان باركة سياطة و نورية بعزيز .

وقد خرج البحث بالنتائج التالية :

– لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن الطلاق يؤثر على التحصيل الدراسي لدى كل من الحالة الثانية (سارة) و الثالثة (محمد) ولم تتحقق لدى الحالة الأولى (كريم).

- لقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن تخلي أحد الطرفين يؤثر على تحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي لدى كل من الحالة الثانية (سارة) و الثالثة (محمد) ولم تتحقق لدى الحالة الأولى (كريم).

وعليه فقد تحققت الفرضية العامة التي تنص على أن التفكك الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي -السنة الثالثة -.

Résumé :

Le sujet de recherche porte sur l'effet de la désintégration familiale sur la réussite scolaire d'élèves de troisième primaire dans trois cas souffrant d'un état de désintégration familiale. Deux garçons, l'un âgé de 8 ans, l'autre âgé de 12 ans et une fille âgée de 11. L'étude a été menée à l'école primaire Fateh Ibn Badis d'Oran.

Pour étudier cela, je me suis appuyé sur l'approche clinique en employant à la fois l'observation, l'entretien clinique et un questionnaire de Baraka Siata et Nouria Baziz.

La problématique générale de la recherche a été formulée comme suit : La désintégration familiale affecte-t-elle la réussite scolaire des élèves de troisième année du primaire ?

Elle s'est basée sur une hypothèse générale selon laquelle la désintégration familiale affecte la réussite scolaire des élèves du primaire.

Il en est ressorti les hypothèses partielles suivantes :

• Le divorce affecte la réussite scolaire des élèves du primaire.

• L'abandon de l'une des parties affecte la réussite scolaire des élèves du primaire.

Pour étudier cela, je me suis appuyé sur l'approche clinique en utilisant à la fois l'observation, l'entretien clinique et un questionnaire de Baraka Siata et Nouriya Baaziz.

La recherche a donné les résultats suivants :

- La première hypothèse partielle selon laquelle le divorce affecte la réussite scolaire du deuxième cas (Sarah) et du troisième (Mohammed) a était constatée, mais elle ne s'est pas constatée dans le premier cas (Karim).

- La deuxième hypothèse partielle, selon laquelle l'abandon de l'une des deux parties affecte la réussite scolaire des élèves du primaire aussi bien dans le deuxième cas (Sarah) que dans le troisième (Muhammad), s'est vérifiée, et elle ne s'est pas vérifiée dans le premier cas (Karim).

Ainsi, l'hypothèse générale selon laquelle la désintégration familiale affecte la réussite scolaire des élèves de troisième primaire est vérifiée.

المقدمة

المقدمـة:

يعيش مجتمعنا مراحل عصيبة ويواجه عدد كبير من المشكلات التي تأثر على الأسرة و دورها في بناء المجتمع ,حيث تعتمد الأسرة الجزائرية في حياتها اليومية على تربية و حسن المعاشرة و نبد الآفات الاجتماعية .

نجد اليوم أن أهم المشكلات التي تواجه المجتمع ظاهرة التفكك الأسري , ,وأثرها السيئ على التركيبة الثقافية و السلوكية للطفل خاصة فيما يتعلق بنجاحه الأكاديمي , باعتبار أن الأسرة واحدة من الأهم الفئات الاجتماعية التي يتعامل معها الطفل طوال حياته , ولتحقيق هذا الهدف ثم القيام بدراسة على عينة من التلاميذ في مرحلة الطور الابتدائي , على أساس أنه يكون أكثر تأثر بالمؤثرات من حوله و خاصة تلك المتعلقة بأسرته .

وقد رأيت أن أتناول مشكلة التفكك الأسري و تأثير على تلاميذ الطور الابتدائي في محاولة تقديم تصور عن أسباب هذه المشكلة ووسائل علاجها , وعليه فان العديد من الدراسات ركزت على هذا الموضوع و تطرقت إلى أبرز نقاطه من شتى الجوانب ,أما دراستنا فتناولت متغير التفكك الأسري و أثاره على المستوى الأكاديمي لدى تلاميذ الطور الابتدائي و قد قسمنا بحثنا إلى قسمين:القسم الأول خاص بالجانب النظري و يتكون من الفصل الأول الذي صغنا فيه إشكالية البحث، فرضيات البحث، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع و بعض الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فكان حول الأسرة و التنشئة الاجتماعية، تكلمنا فيه عن مفهوم الأسرة و التنشئة الاجتماعية أشكال وظائف و خصائص الأسرة. أما الفصل الثالث فتناول التفكك الأسري حيث عرفانه و ذكرنا أشكاله، أسبابه، أنماطه و تأثيره. في ما يخص الفصل الرابع كان حول التحصيل الدراسي تعريفه أنواع التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي أهمية التحصيل الدراسي أسباب ضعف التحصيل، أساليب تقويم التحصيل الدراسي.

أما القسم الثاني الخاص بالجانب الميداني و الذي يتكون من فصلين من الفصل الخامس:ذكرنا فيه كل ما هو متعلق بالطريقة التي اشتملت على الإجراءات المنهجية، و أخيرا الفصل السادس الذي تناول مناقشة النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة:

1. الإشكالية.
2. الفرضيات.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. التعاريف الإجرائية.

1. الإشكالية:

الأسرة هي البيئة الأساسية التي ترعى الطفل، و تضم على أقوى المؤثرات التي توجه نمو طفولته، فالطفل يتأثر بأمه وأبيه ويؤثر فيهم أيضاً حيث تبدأ حياته بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه، وتقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية.

تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل، فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ، فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو المشاكل العائلية كالطلاق والتفكك يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار و الاطمئنان.

وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسية عند التلميذ ويؤثر على إقباله واستيعاب المواد الدراسية وبالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفاهم، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية و بالتالي يكون تحصيله الدراسي جيدا.

.(https://www.arageek.com/edu/family-disintegration)

فالأبناء هم زينة الحياة الدنيا وسند الوالدين في حياتهم، ويتوقف ذلك على التنشئة الاجتماعية السليمة التي تجعلهم عناصر خير ومصدر سعادة فالأسرة عموما تمثل أول مجموعة ينتمي إليها الطفل، ويقتدي بها وتلبي حاجاته وتعلمه القيم والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها. (***إبراهيم جابر السيد، 2014، ص 78)***

إذا الأسرة هي المكان الذي تصنع فيه شخصية الطفل وتتشكل فيه نفسيته ويكتشف الطفل من خلالها العالم الخارجي المحيط به و يطل عليه و لا شك أن الطفل يتأثر بهذا الوسط الأسري بجميع

الأحوال، فإذا طبع ونشأ داخل أسرة سليمة من دون أي مشاكل فستكون أخلاقه حميدة دو شخصية سليمة. أما اذا كان عكس ذلك ستتأثر شخصيته و انطباعه سلبا. هذا ما توصلت إليه دراسة "سميرة عياد الجهني"حيث أن الأسرة التي تعيش حالة اللاستقرار تنعكس على حياة أبناءها وتعتبر عاملا هاما في تدني التحصيل الدراسي لدى الأبناء التلاميذ، ومنه فالتحصيل الدراسي لأبناء التلاميذ يتأثر بعدة عوامل اجتماعية أهمها: التفكك او الانهيار الذي يلحق بالأسرة كونها تعد البيئة الاجتماعية والثقافية الأولى التي يتفاعل معها الفرد إلى جانب المدرسة، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة "محمد أحمد صوالحة". فالأسرة والمدرسة مؤسسة واحدة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وهذا الانكسار الذي يحدث للأسرة بمختلف أشكاله ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء إذ يدفع بهم هذا التفكك إلى عدم الاستقرار في دروسهم، والاضطراب في سلوكهم وتفاعلهم، وكثيرا ما عمل على تأخرهم الدراسي (***العمر معن خليل، 2005م، ص،176***).

كما يتأثر التحصيل الدراسي بالمحيط الاجتماعي وهو يعبر عن نتائج التلاميذ وهذه النتائج تكشف عنها الامتحانات فصليا وسنويا حيث تكون هذه النتائج متباينة من تلميذ لآخر.

و انطلاقا مما سبق يمكن صياغة الإشكالية على النحو الأتي:

هل يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

2. الفرضية العامـة:

- يؤثّر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

- يؤثر الطلاق على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.
- يؤثر تخلي أحد الطرفين على تحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا من خلال أهمية الأسرة في النظام الاجتماعي داخل المجتمع إذ أنها هي الركيزة الأولى للتلميذ و نواة المجتمع و يلقى أولى خبراته في الحياة. كما سنركز على حجم هذه الظاهرة التي لاحظناها و هي أن معظم التلاميذ دوي التحصيل الدراسي الضعيف ينحدرون إلى اسر مفككة أو ذات قيم أخلاقية ضعيفة وذلك نتيجة الاضطرابات المتواجدة داخل الأسرة . كما تكمن كذلك هذه الدراسة في معرفة و اكتشاف العوامل التي تؤدي الى التفكك الأسري و الذي يؤدي بدوره إلى تدني المردود الدراسي.

4. أهداف الدراسة :

- دراسة تأثير التفكك الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
- دراسة تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي ل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
- دراسة تأثير تخلي أحد الوالدين على التحصيل الدراسي ل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

لابد أن هناك أسباب للاختيار أي موضوع قيد الدراسة وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

- الميول والرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي.
- ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي .
- التعرف على العوامل المؤدية للتفكك الأسري .

6. التعاريف الإجرائية: الأسرة – التفكك الأسري – التحصيل الدراسي.

الأسرة: الأسرة تتكون من ذكر و أنثى تربطهما علاقة زواج حيث يمثلان الأب و الأم. هي تمثل نواة كل المجتمعات حيث هي الوسط الأول و الأساسي الذي ينمو في الطفل و يأخذ منه مقومات المجتمع.

التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو الدرجة التي يحصله التلميذ المتمدرس بالسنة الثالثة بالطور الابتدائي.

التفكك الأسري: التفكك الأسري هو تشتت العائلة سواء بالطلاق, بالهجرة السرية أو بالتخلي من قبل أحد أو كليهما. و هذا ما سوف تقتنيه استمارة التفكك الأسري للباحثة **باركة سياطة و نورية بعزيز.**

الفصل الثاني:

الأسرة و التنشئة الاجتماعية

تمهيد

1. مفهوم الأسرة.
2. مفهوم التنشئة الاجتماعية.
3. أشكال الأسرة.
4. وظائف الأسرة.
5. خصائص الأسرة.

خلاصة

تمهيد:

الأسرة هي النظام الإنساني الأول، والأسرة جماعة من الأفراد ويتفاعلون مع بعضهم البعض وتعتبر الهيئة الأساسية تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد. غير أن الأسرة ليست مجرد وسيلة بل هي أكبر من ذلك حيث أنها تجدد النسل وتربية الأبناء لإعدادهم للقيام بأدوارهم في هذه الحياة، فالأسرة تقوم بتزيد أعضائها بكثير من الإشباعات الأساسية من بينها توفير مسالك الحب بين الإباء والأبناء والأزواج. و التعرف على الصراعات والخلافات النفسية التي تحدث بين كل من الأبناء والآباء وبين الأزواج والزوجات وما لذلك من أسباب وآثار نفسية يمكن دراستها وتخفيف حدتها. **(أبو زيد ،نبيلة. (2011).علم النفس الأسري ، ط1، القاهرة: عالم الكتب ص 13).**

1. مفهوم الأسرة.

الأسرة مأخوذة من الأسر و هو القوة والشدة، ولذلك تعتبر على أنها الدرع الحصينة فان أعضاء الأسرة يشد بعضهم البعض ويعتبر كل منهم درع لآخر **(حسن عبد الحميد رشوان: مرجع سابق، ص 21)**

أما أوغوست كونت فهو يعرفها على أساس أنها الخلية الأولى في المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور في الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد. **(محمد أحمد البيومي: 2007م، ص 21).**

ويعرفها قاموس علم الاجتماع على أنها: "جماعة اجتماعية بيولوجية، نظامية تتكون من رجل و امرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي و الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء **("غيث محمد عاطف: 1988م ، ص 17).**

بالإضافة إلى هذا نجد تعريف "أوجبرت و نيمكوف"بحيث يعرفان الأسرة على أنها : رابطة اجتماعية تتألف من زوجين وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها

مع أطفالها، وقد يمتد نطاق الأسرة ليشمل الأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب شريطة أن يكون شريكين في معيشة واحدة **(محمد بومخلوف :2005م، ص 20).**

2. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الأسرية جزأ لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية فهي عبارة عن تهيئة الفرد على أداء الوظائف المطلوبة منه والتزود بالمهارات والكفاءات التي تجعله قادرا على خدمة المجتمع اكتساب الآراء و المعتقدات و القيم التي توجه سلوكه وتفاعلاته بما ينسجم مع توجهات وأهداف المجتمع.

التنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين في أسرته. وهي من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها.

يُمكن تعريف التنشئة الاجتماعيّة على أنّها عمليّة الاهتمام بالنظم الاجتماعيّة التي من خلالها يتحوّل الإنسان لفرد اجتماعيّ يستطيع الاندماج والتفاعل بشكل ميسّر وسهل مع المجتمع المحيط به، وهذه العمليّة يكتسب من خلالها الأطفال الضبط الذاتي والحكم الخُلقي ليصبحوا أشخاصاً راشدين ومسئولين عن تصرفاتهم أمام المجتمع، ويمكن تعريفها بشكل أبسط على أنّها "الوسائل والطرق التربوية التي يقوم بها الأهل في تربية أولادهم سواءً أطفالاً أم بالغين.

Megan Richardson, "What Are the Six Methods of Socialization" ، September 29,2017,

التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل التي يتم خلالها تكييف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله لتمثيل معايير مجتمعه وتقوم هذه العملية أساسا على نقل التراث الثقافي الاجتماعي**(علي**

الكاشف ص167).وبذلك تعد التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية تحدث استجاباتها تغيرات مباشرة في البيئة المحيطة وتؤثر بشكل مباشر على سلوك الطفل عن طريق ما تتضمنه من أساليب للمجازاة ايجابيا أو سلبيا في تدعيم أو تعديل سلوكه في المواقف المختلفة .

والتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيها الطفل أن يسلك ما يتفق مع ما تتطلبه ادوار اجتماعية معينة ومع ما يتوقعه أعضاء الجماعة من سلوكيات وتصرفات ممن يقوم بهذه الأدوار التي تتراوح بين دور الابن أو الابنة والزوج أو الزوجة ودور الأم والأب .

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب التي يتشربها ويتأثر بها، وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على ينمو طبيعيا في حدود أقصى تؤهله له قدراته في الناحية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية.

وبذلك تعني التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتحول الفرد عن طريقها من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يصبح عضوا في المجتمع الذي يعيش فيه ويتعلم من خلالها القيم ويكتسبها ويتشربها ويضيفها إلى الإطار المرجعي للسلوك الخاص به **(محمد جلال عبد الله 1990،ص45)**.

3. أشكال الأسرة:

اتفق علماء الاجتماع على أن أول نوع من أنواع الأسرة ظهر على مسرح الحياة الاجتماعية كان ذا طبيعة عائلية ودينية وأطلق على هذا النوع من الجماعات اسما لعشيرة ثم تحولت من العشيرة إلى الأسرة الأمسية وبعدها الأسرة الأبسية **(محمد بدوي السيد: 2003م، ص 236.)**

وبالرغم من أن المجتمعات الإنسانية عرفت عبر مسارها التاريخي أشكالا مختلفة للأسرة، ويتجدد شكلها بمستوى تطور الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع في كل مرحلة من مراحل تطوره. وعليه سنقوم باستخلاص بعض الأشكال الشائعة للأسرة.

- **الأسرة النواة:** هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في أغلب الدول العربية، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط و تنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.

- **الأسرة الممتدة:** هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية، وهي النمط الشائع قديما في المجتمع ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي، بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة، وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم، وأسرة ممتدة مركبة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد والأصهار والأعمام، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من 3 أجيال وأكثر، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة.

- **الأسرة المركبة** :هي نموذج أسري يصاحب نظام تعدد الزوجات آو الأزواج حيث تكون أسرتان نوويتان، عن طريق الزوج المشتركة بالنسبة للزوجات أو يشتركون في الأب أو الأم بالنسبة للأبناء **(سناء الخولي1979م، ص39).**

4. وظائف الأسرة:

يلاحظ أن تطور وظائف الأسرة من العصر القديم إلى العصر الحديث قد تطورت من الاتساع و الكبر إلى الضيق والصغر، حيث نجد أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الجوهرية تتداخل وتتفاعل مع بنية المجتمع، وبما أن الأسرة خاضعة لمنطق التغير عبر الزمان والمكان ومن حيث الكم و الكيف أدى إلى تغير وظائفها فلم تعد الأسرة الحديثة تقوم بنفس الوظائف وبنفس الكيفية التي كانت الأسرة في القديم تقوم بها، إلا أن التطورات الاجتماعية الحاصلة على مستوى المجتمع، "نتيجة لزيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث والنمو المستمر في التنظيمات البيروقراطية واثبات أنها أكفأ من غيرها من التنظيمات في تحقيق الأهداف المجتمعية"عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية **(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري1999،ص67).**

1. **الوظيفة الاقتصادية** :تتمثل الوظيفية الاقتصادية للأسرة من خلال توفر الحاجات الأساسية من مأكل وملبس وكل ما يتعلق بتوفير لماديات المطلوبة فالأسرة الارستقراطية يمكنها أن تلبي حاجيات أبناءها بصفة محدودة و الأسر ذات الدخل الضعيف لا يمكن أن تلي حاجيات أبناءها وبالتالي قد تظهر في كثير من الأحيان أعراض اجتماعية مرضية مثل: التسرب المدرسي،انحراف الأحداث و لذلك يقول الباحثان الاجتماعيان: "جونبيار بورتوا وبول دورنينج من الواضح أن وظائف العائلة تختلف صراحة حسب الطبقة الاجتماعية المنتمية إليها **(PAUL DUHRING .JEAN PIEREE PORTOS :1994 P76)**

2. **الوظيفة التربوية**:باعتِبار الأسرة مدرسة فيجب عليها إكساب أبنائها القيم الحسنة و تكوينهم وتأديبهم ، وتعليمهم العادات والتقاليد الناظمة لسلوك المجتمع الأوسع، و تعليمهم أساليب التفاعل مع محيطهم، بحيث تقوم الأسرة بهذه الوظيفة على تنشئة الأبناء على القيم الصحيحة، والمبادئ والأخلاق العالية، و غرس المعاني الوطنية وحب الوطن في النفوس، و يعتبر دور الأسرة أيضا في تحذير أبنائها من المخاطر التي تحيط بهم، كالمخدرات بكل أنواعها و الانحراف الفكري و خصوصا تجنب

رفاق السوء فتعليم أهمية الوقت و قضائه في أشياء مفيدة كالمشاركة في دورات تدريبية هادفة أو مؤسسات تنشيطية و ممارسة الرياضة يساعد أيضا في تجنب هذه المخاطر. بالإضافة لضرورة توطيد العلاقة بين أفراد الأسرة وبين الأبناء، لتجنّب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة. كما تعمل الأسرة تربويا في تعليم الأبناء كيفية تنمية مهاراتهم ولا تقتصر الأسرة على المناهج الدراسية فقط بل مساعدتهم علي تعلم مهارات أخرى أو أخذ دورات تدريبية لبناء مستقبلهم العلمي والشخصي مثل تعلم البرامج و تعلم اللغات وتعلم الحاسب الآلي، ليخرج الأبناء للمجتمع مؤهلين بالقدر الذي يمكنهم من حفظ شخصيتهم وضبط سلوكاتهم و تصرفاتهم دون التأثير من البيئة.

3. **الوظيفة الاجتماعية** :الأسرة هي النظام الاجتماعي القائم بالتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، فوظيفة الأسرة هي إنجاب الأطفال فقط بل تتعدى إلى عملية تطبعهم بالطابع الاجتماعي فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة **(رابح تركي:1990م، ص 171.)**

ولا يتم هذا إلا بالأسرة التي تعمل على نقل الطفل كل التراث الاجتماعي و الحضاري من لغة، دين،عادات، قيم معايير ورموز اجتماعية وتعلمه أساليب المعاملة والتآلف والصداقات و الاعتراف بحقوق الغير و الأمر الذي يجعل الطفل ذو مشاركة اجتماعية فعالة وكل هذا يتحقق بمحاولة الآباء تشكيل الطفل ما يرغبون و ما ترغب ثقافة المجتمع تعليم الامتثال المطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومنجزات الآخرين **(عابد رمضان: بدون تاريخ، ص 11.)**.

4. **الوظيفة النفسية** :الوحدة الأسرية تلعب دورا بارزا في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذ توفر بناء محدد للذات ومن ثمة تسمح لها بإدراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة بالإضافة إلى إن الأسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العالقات الشخصية المتبادلة لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارج**(محمود حسن:1981م، ص 16.)**

5. **الوظيفة الصحية** :من الوظائف الصحية الأساسية التي تعمل الأسرة على تحقيقها الرعاية البيولوجية والنفسية للأبناء وكذا العلاج النفسي"وهي تلك التي تعتبر الأسرة فيها مسؤولة عن إنجاب الأطفال وما يتعلق بذلك من رعاية صحية و جسمية سليمة، وتدريب أعضاء الجسم التدريب الصحيح وفي الموعد المناسب و الأسرة تعمل بشكل أو بأخر على الرعاية النفسية للأطفال من أجل حمايتهم وضمان النمو النفسي الطبيعي لهم. **(عبد المنعم محمد حسن: بدون تاريخ، ص 40..)**

5. خصائص الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم النماذج البسيطة للمجتمع لذلك فهي تحتوي على اغلب خصائصه فالأسرة لها خصائص تكمن أهميتها في عملية التنشئة وأنماط التفاعل و مواجهة المشكلات النفسية و الاجتماعية...الخ**(حسن عبد الحميد رشوان: مرجع سابق ، ص13.)**

حيث تتميز بمجموعة من الخصائص وهي:

- الأسرة هي الوسط الذي يقره المجتمع إشباع غرائز الفرد ودوافعه الاجتماعية الطبيعية وتحقيق الدوافع الجنسية و العواطف وهذه الحاجات يتم إشباعها في إطار يقبله المجتمع والأسرة.
- احتواء الأسرة على نماذج لتقليد والقوة حيث نجد ارتباط وثيق بين الطفل ووالده وبين البنت وأمها بينهما من تشابه يدركه الطفل.
- الأسرة وحدة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وعمومية إذ لا يخلو أي مجتمع منها، وتتكون من أفراد كالزوج والزوجة والأبناء يعيشون في مسكن واحد ***(مصطفى الخشاب44ص1981)***
- الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات و سلوكات أفرادها حيث أنها تقوم بتشكيل شخصية الفرد عن طريق تبني سلوكات وتصرفات معينة تحددها الأسرة السائدة في المجتمع .
- الأسرة تعتبر المدرسة الأولى مصدر الخبرات والمعايير الثقافية والاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع.

- تقوم على قوانين وقيم ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست عمال فرديا بل ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.
- الإقامة عادة تحت سقف واحد وفي بيت واحد يعيش فيه أفراد الأسرة ومنه فالأسرة مهمة جدا في عملية تكوين الشخصية لدى الطفل خاصة، و انه يعتمد عليها كثيرا وهذا ما توضحه الخصائص السالفة الذكر **(محمود الناشف 2007 ص 13)**.

خلاصة:

مما لا شك فيه أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يحتاج إليها المجتمع للحفاظ على تماسكه واستقراره لان الأسرة نظام اجتماعي يسعى كل المجتمعات للتمسك به والمحافظة على قوته وال تؤثر فيه الظروف والأحوال كونه الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات السليمة.

الفصل الثالث:

التفكك الأسري

تمهيد

1. مفهوم التفكك الأسري.
2. أنواع التفكك الأسري.
3. أشكال التفكك الأسري.
4. أسباب التفكك الأسري.
5. أنماط التفكك الأسري.
6. أثر التفكك الأسري

خلاصة

تمهيد:

أوجدت معظم القوانين والشرائع من أجل حماية الأسرة، وليكون الزواج قائماً على الثبات والاستمرار، لأن في هذا مصلحة الوالدين من ناحية ومصلحة الأبناء من ناحية أخرى. والزواج لا يمكن أن يعطي ثماره إلا إذا نظرنا إليه كرباط أبدي لا انفصال له، وإلا لكان في إمكان أي طرف من الطرفين، ولأتفه الأسباب أن يتخلى عنه في أية لحظة.

ويرى علماء النفس أن الأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب، بل هي الأسرة التي تهيئ لهم الجو النفسي الملائم أيضاً. ومن هنا فإن مجرد وجود الطفل في بيت واحد مع والديه لا يعني دائماً أنه يحيا في أسرة متكاملة أو يلقى العناية الأبوية الكافية.

1. مفهوم التفكك

اختلفت تسميات هذا المصطلح، فبعضهم يدعوه التفكك العائلي ويتم بفقد أحد الوالدين أو كليهما، أو الطلاق، أو الهجر، أو التعدد، أو غياب رب العائلة مدة طويلة. و البعض الآخر يسميه "تصدع الأسرة"ويحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق. و فريق آخر يطلق عليه تعبير "الأسرة المحطمة"ويتم ذلك بالطلاق أو المشاجرة المستمرة أو الوفاة أو سجن أحد الوالدين أو غيابه بصورة مطردة. وفريق يطبق عليه تعبير "العائلة المتداعية" ويحدث ذلك بفقد أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة أو الطلاق. وفريق آخر يطلق عليه تعبير "التفكك الأسري"وهذا التعدد في المصطلحات لا يخرجها عن كونها تشترك في معنى واحد.

2. أنواع التفكك الأسري:

- **التفكك الجزئي:** ويتم في حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعاود الزوج والزوجة حياتهما وعلاقاتهما العائلية، ولكن من المستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل تلك الحالات، بل لا بد من أن تكون مهددة من وقت لآخر بالانفصال أو الهجر.
- **التفكك الكلي:** ويتم بانتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق، أو تحطيم حياة العائلة بقتل أو انتحار أحد الزوجين أو كليهما معًا، ومن جهة أخرى يمكن أن يقسم التفكك إلى نوعين أيضًاهما:
- **التفكك من الناحية القانونية:** ويحدث بانفصام الروابط العائلية عن طريق الطلاق أو الهجر.
- **التفكك من الناحية الاجتماعية:** ويشتمل على معنى أوسع من الأول حيث يضم إلى جانب الانفصام الشقاق في العائلة والصراع فيها حتى لو لم يؤد هذا الشقاق والصراع إلى انفصام روابط العائلة ويحدث التفكك العائلي إذا وصل التوتر إلى أقصى مدى ممكن، وقد يتسبب في هذا التفكك عامل أو عدة عوامل متشابكة تتساند فيما بينها لوقوع التفكك، وقد يكون التفكك الأسري غير كامل بمعنى حدوث صدع في بناء الأسرة حيث ينشطر منها أحد عناصرها كحالات عقوق أحد الأبناء أو بعضهم، وفشل كل الطرق الممكنة في إصلاحه، أو وقوع أحد أعضائها فريسة للضياع عن طريق الجريمة، ووقوعه تحت طائلة العقاب، أو موت أحد مؤسسي الأسرة مع بقاء البناء دون مساس، وغير ذلك من الحالات إلا أن هناك تفككًا أسريًا كاملا حين تصل مرحلة العلاقة بين الزوج والزوجة إلى حالة اللاعودة ووجوب الانفصال فيقع الطلاق، وفي حالة التفكك الكامل يشترط إما أن تكون الأسرة خالية من الأطفال فيكون التفكك كاملا ونهائيًا، وإما أن يكون للأسرة أبناء صغار لم تكتمل تربيتهم، وهنا يخلف الطلاق مشاكل تتعلق بهؤلاء الصغار وتشردهم إذا ما تزوج الأب من أخرى غير أمهم، وتزوجت الأم من غير أبيهم.

3. أشكال التفكك الأسري:

- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر، وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدًا عن المنزل، وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة. وتنحل رابطة الزوجية ويحدث تفكك الأسرة بسبب استقلال المرأة الاقتصادي أو ضياع الحب أو القواعد والقوانين، ولكن استقلال المرأة الاقتصادي يصبح تدريجيًا في كثير من المجتمعات أمرًا عاديًا يقبله الرجال، ولذلك تزداد نسب التفكك الأسري بسبب التعاسة الزوجية.
- التغيرات في تعريف الدور الناتج عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية، وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحًا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.
- يؤدي عدم إنجاب الأطفال إلى احتمالات عديدة قد تؤدي إلى فصل عرى رابطة الزوجية، ولكن وجود الأطفال قد لا يمنع هذا الانفصام، والمرأة في عدد من المجتمعات تعرف أن إنجاب الأطفال يعتبر عملا وقائيًا يمنع من تحلل الأسرة، ولذلك تحرص على الإنجاب بكثرة حتى لو أدى الأمر إلى ارتباك الميزانية المادية للمنزل .
- قد تظل الأسرة متماسكة من الناحية الخارجية، على الرغم من وجود مظاهر عدم الانسجام والتعاسة، وعلى الرغم من وجود مصادر للإشباع الجنسي أو العاطفي خارج نطاق الأسرة كما هو الحال في المجتمعات الأوروبية.
- يتوقف قدر كبير من احتمالات تفكك الأسرة على مدى التسامح، ذلك لأن الرجال والنساء يدخلون في علاقة الزواج وقد تكونت أفكارهم واتجاهاتهم، وأصبحت لهم خبرة نتيجة تجارب عديدة في الحياة، ولهذا فنحن نتوقع أن تنطوي كل أسرة على أنواع متعددة من الصراع والإحباط والتوتر. هذا، وقد وجه الإسلام الزوجين إلى وقاية الأسرة من التهلكة إذا قادها النزاع والتفكك إلى الانحلال، قال تعالى: "يا

أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة"والوقاية تكون بحسن التربية وتحمل المسؤولية، ولكن القدر المستطاع من التسامح عند الزوجين أو عند أحدهما إذا لم يمارس بطريقة واعية فقد يفضي إلى التفكك في الأسرة.

- تأخذ بعض المجتمعات اليوم بفكرة المساواة بين الرجل والمرأة خاصة فيما يتعلق بتربية الأطفال وإصدار القرارات وأمور الترفيه، والسبب في هذا ازدياد عمل المرأة وإقبال النساء على التعليم والاعتراف التدريجي بالحقوق القانونية للمرأة المساوية لحقوق الرجل، ولكن اندفاع النساء المتسرع نحو الاستمساك بحقوقهن وممارستهن لها بشيء من التحدي يؤدي في كثير من الأحيان إلى رد فعل عند الرجال يتخذ صورة الإصرار على قبول الاتجاهات الذكرية في مواجهة المسائل، وتأكيد سيادة الرجال التي لا تزال قوية في ثقافات المجتمعات، وما من شك في أن زيادة التركيز على الأدوار المتساوية بين الزوجين يؤدي إلى تصدعات خطيرة في الوحدة الأسرية.
- مشاركة المرأة في ميزانية الأسرة أو تساويها في التعليم مع الرجل قد يؤدي إلى أن تنظر إلى زوجها نظرة زمالة أو رفقة لا نظرة سيد مهيمن، ولكن المبالغة في هذا الاتجاه تؤدي إلى تصدع الأسرة أو هروب الرجل حيث يستطيع أن يمارس السيادة أو يشعر بها حتى لو من الوجهة النظرية .
- أسرة "القوقعة الفارغة"وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، ويفشلون في علاقاتهم معًا، وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.
- من أكثر أسباب تصدع الأسرة وضوحًا حيرة المرأة وقلقها، لأنها لا تعرف ما تريد حقًا؛ فهي تريد أن تتعلم وتحصل على أكبر الألقاب العلمية، وتريد أن تحتل أرفع المراكز، وفي نفس الوقت تريد أن تتزوج وتنجب أطفالا، وأن يكون لها بيت مستقل ولذلك تخلط بين واجبين مختلفين، العمل المهني، وبناء بيت ورعايته، وكلاهما يستغرق نشاط المرأة، إذا أعطي العناية الكافية، ولذلك يكون انشغالها بالعملين مؤديًا إلى عدم اتقانها لأي منهما.

4. أسباب التفكك الأُسري

لا بد من وجود أسباب حقيقية تؤدي إلى انتشار ظاهرة التفكك الأَسري، وقد جمعنا لكم أهم أسباب التفكك الأسري:

- **الأب الحاضر الغائب:**

وهو الأب الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل، ومثال ذلك: رجل الأعمال الغارق في اجتماعاته، فيشكل العبء الكبير على زوجته، التي تبدأ بالتذمر من المسؤوليات، وتشعر أن الرجل الذي حلمت بأن يشاركها حياتها اليومية، بدأ يتبخر يوماً بعد يوم.

ومن هنا تبدأ المشكلات والنزاعات بالظهور، حيث تعلن المرأة استياءها من زوجها لصديقاتها وأهلها، الذين سيقفون في صفها، ويثيرون فيها النزعة الهجومية من حيث أنه من حقها أن يشاركها زوجها في كل أمور حياتها، فيحل الخلاف والنزاع محل المودة والرحمة بين الزوجين.

والصورة الأخرى للأب الحاضر الغائب، قد تتمثل بالأب الذي ينشغل عن أسرته بأصدقائه وجلساته معهم، فما إن يعود من عمله حتى يتناول الغذاء ليرتاح قليلاً، ثم يمضي المساء كاملاً مع الأصدقاء، ويحرم زوجته وأطفاله من الجلوس معه أو الخروج معه.

- **الأم الحاضرة الغائبة:**

فالمرأة المنشغلة بعملها عن أسرتها، قد لا تمنح الزوج العناية بشؤونه الخاصة واحتياجاته.

كذلك المرأة المنشغلة بكثرة لقاءات صديقاتها، متناسية دورها كزوجة وأم، وما يحتاجه زوجها وأطفالها منها من العناية والحب.

- **الطلاق:**

حيث أن انفصال الزوجين بسبب الطلاق يؤدي إلى تصدع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الأسرية، ويؤثر بشكل مباشر على الأبناء تأثيرا سلبيا ،و يُعد أخطر مظاهر من مظاهر التفكك الأسري، على أساس أنه يهدف إلى انفصال الزوجين وابتعادهما شرعا وقانونا، و منه تتهدم الخلية

الأسرية وينقطع نسيجها، وتنحل وحدتها و كيانها، مما يؤدي إلى انهيار الأدوار بين أفرادها. **(دريد فطيمة: ،ديسمبر 2016 ،ص 591).**

- **صراع الأدوار:**

وهو من أهم مسببات التفكك الأسري، حيث يتمثل بتنافس الزوج والزوجة ليحل أحدهما مكان الآخر، ويظهر هذا السلوك بشكل أكبر عند النساء، خاصة اللواتي يلتحقن بأعمال خارج المنزل، حيث تسعى المرأة في هذه الحالة إلى أن تكون قبطان سفينة الأسرة، وهو خلاف الفطرة التي فطرت عليها المجتمعات.

- **ثورة الاتصالات الحديثة:**

على الرغم من الفوائد الإيجابية العديدة التي حصدناها من وراء الاتصالات الحديثة، إلا أنها تعد من أسباب التفكك الأسري، حيث أن إفراط الفرد في التعامل معها ليقضي الجزء الأكبر من وقت الفراغ في متابعة وسائل التواصل الحديثة، أدى إلى نسيان مسؤولياته وواجباته تجاه أسرته.

يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل، الذي يقدم من قبل بعض المواقع، والذي لا يهدف إلا للإثارة وجلب أكبر عدد من المشاهدين، والضحية هنا الأسرة، التي تنشب فيها المشاكل نتيجة للتعلق بمشاهدة هذه المواقع، ونسيان الفرد مسؤولياته الاجتماعية تجاه الأسرة، بالإضافة إلى الجفاء الذي يقع جراء هذه الملهاة.

- **الوضع الاقتصادي للأسرة:**

يتسبب الوضع الاقتصادي للعائلة سواء بحالة الثراء أو الفقر في نشوب حالة من التفكك الأسري، فنجد الأغنياء ينشغلون بالمال عن أسرهم، وفي حالة الفقر نجد الأب غير قادر على توفير احتياجات أسرته، وقد يلجأ إلى طرق غير شرعية لتأمين حاجياتهم، مما يسبب التفكك الأسري.

- وفاة أحد الوالدين أو كلى هما.
- السجن لأحد الوالدين.

- عدم التوافق بين الزوجين لأسباب عدة منها الاختلاف الفكري والاجتماعي وغيره.

- انخفاض دخل الأسرة بسبب البطالة أو غيره.

- العنف الأسري : أي العنف اللفظي والبدني والنفسي والجنسي .

- إدمان أحد الوالدين على المخدرات أو المشروبات الكحولية.**(فخري صبري عباس أيلول 2012).**

5. أنماط التفكك الأسري:

يشير مفهوم التفكك الأسري إلى انهيار الوحدة الأساسية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية و قد صنف ويليام Good. Wالأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي :

- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال –الطلاق– الهجر) و في بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل و بالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة ، التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية و هذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج و الزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب .

- أسرة يعيش الأفراد فيها تحت سقف واحد و لكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى و كذلك اتصالاتهم ببعض و يفشلون في علاقاتهم معا و خاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف بينهم.

- يمكن أنتحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية و ذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان.

●الكوارث الداخلية التي تتسبب عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين و الظروف المرضية المزمنة و الخطيرة **(ناديا حسن أبو سكينة ،2011 ص 193)**

6. آثار التفكك الأسري

أولا:إن أغلب الدراسات التي أجريت في موضوع التفكك الأسري (المادي أو النفسي) أظهرت أن هناك علاقة بين التفكك العائلي وجنوح الأحداث، أي ان العائلة المفككة تنتج أحداثًا جانحين بنسبة أكبر مما هو عليه عند العوائل السوية، وكذا الحال بالنسبة للتشرد. ولهذا ربط كثير من الدارسين بين التفكك الأسري وتكوين السلوك الجانح.

ثانيًا:ان تفكك الأسرة في كثير من المجتمعات يترك آثارًا متعددة تبدو في تربية الأطفال، وانحراف الأحداث، والتخلف الدراسي، وفي المستويات الخلقية، والمواجهات القيمية إلى جانب الصعوبات الاقتصادية، وهناك قاعدة لهذا التفكك تقول: "إنه كلما ازداد تفكك الأسرة نقصت مقدرة المجتمع الكلية على الإنجاز في مجالات الإنتاج والخدمات وزاد في نفس الوقت رصيد القوى البشرية القادرة على متابعة الحياة في الاتجاهات التي تهدم مصالح الجماعة العليا.

ثالثًا:إن التفكك الأسري يستلزم تحطيم البناء التنظيمي وتصبح العناصر المختلفة في المجتمع "غير مترابطة"ويضعف تأثير المعايير الاجتماعية على جماعات وأفراد معينين، والنتيجة هي أن الأهداف أو الأغراض الجمعية للمجتمع يتناقص تحققها عما هو في حالة نسق أفضل تنظيمًا، وقد يؤدي التفكك الاجتماعي أيضا إلى التفكك الشخصي كما هو في حالة المرض العقلي والاستخدام السيء للعقاقير أو السلوك الإجرامي ، والمجتمع الذي تظهر فيه المشاكل الاجتماعية يقال له "مجتمع مفكك.

رابعًا: يبدو أن التفكك الأسري الناتج عن الفشل الذي يصيب أداء أحد الأبوين للدور المناط به في البيت (الأسرة) يمثل عاملا مدمرًا على الأطفال. وقد أثبتت الدراسات أن الصعوبات التي يواجهها الأفراد الذين نشئوا في أسر مفككة تفتقر إلى الحنان والانسجام قد تركت آثارًا مدمرة أدت إلى إصابة الأطفال بأمراض التخلف العقلي والأمراض العصبية وغيرها.

خامسًا: لا يملك الطفل الذي يعيش في أسرة مفككة إلا أن يعقد مقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الأطفال الآخرون، وعن طريق العلاقات التي يعقدها معهم تظهر له طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع آبائهم، فينتابه الشعور بالنقص والابتئاس لحالته والإحباط، أو الحقد على الآخرين ولا يحتاج الطفل لأن يكون عالمًا حتى يدرك المزايا التي يتمتع بها الطفل الذي يعيش في أسرة متكاملة سعيدة.

سادسًا:ما ينتج عن التفكك الأسري هو التفكك النفسي للفرد الذي يحدث في الأسرة التي يسودها جو المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، وكذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، ويضيف لها آخرون الإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار .**(التفكك الأسري وأثره على الفرد والمجتمع للدكتور محمد القضاة, المنتدى العالمي للوسيط, اضطلع عليه يوم 2021/06/28)**

خلاصة:

يعد الطلاق أهم الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري والذي بدوره يؤثر على مجرى حياة الأبناء سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو المدرسية، فالتفكك الأسري يؤثر تأثيرا بالغا على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ أحيانا بالإيجاب وغالبا

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

تمهيد

1. مفهوم التحصيل الدراسي.
2. أنواع التحصيل الدراسي.
3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
4. أهمية التحصيل الدراسي.
5. أسباب ضعف التحصيل.
6. أساليب تقويم التحصيل الدراسي.

خلاصة.

تمهيد:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا، ليس فقط في الدراسة و إنما في كل الأوساط الإنتاجية و المعرفية و الزراعية و لكن من أهم الأوساط العلمية و العملية الأكثر استخداما له وسط التربية و التعليم، لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، و بالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، و المكانة الاجتماعية التي سيحققها و نظرته لذاته، و شعوره بالنجاح و مستوى طموحه

1. مفهوم التحصيل الدراسي:

- **تعريف عبد الرحمان العيسوي:**"أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة".
- **يعرف شابلن 1971:** "هو مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في العمل المدرسي و الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة".
- **تعريف الدسوقي 1988:**"هو المعرفة و المهارة حال قياسها".
- **كما يعرف على أنه:** جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسية و التدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية و التربوية و التدريبية المعطاة أو المقررة عليه.
- **كما أن التحصيل الدراسي هو:** اكتساب مهارات حياتية و أخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد و ترتقي بعقله و تعتني بجسده و تهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا و تكوين أسرة ثانيا و مجتمع متحضر ثالثا و بما يمد الجموع الإنسانية و يخدم قضاياها العادلة.

- **تعريف صلاح الدين غلام:** يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معنية في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.
- **التعريف الإجرائي:** إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معنية.

2. أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية و الإدراكية و ميولاتهم النفسية و الاجتماعية، ومن تم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم لموادهم الدراسية.

1. التحصيل الجيد "الإفراط التحصيلي":

و هو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية و مدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويتجاوزه بشكل غير متوقع، وفي دراسة ل : فنك و كوف 1964.

حول أبعاد ارتفاع التحصيل و انخفاضه استخدم فيها قياسات موضوعية للشخصية ، ويصنفها مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات،أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه و الربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفء.

2. **التأخر المدرسي:** هو مشكلة تربوية يقع فيها التلاميذ و يسقى بها الآباء في البيت و المعلم في المدرسة،و يطلق التأخر المدرسي أساسا عندما يكون مستوى الشخص اقل من مستوى ذكائه و مستوى إمكاناته العقلية، بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من عادي أو مستوى ذكاء عالي.

- أما الأغراض العضوية فقد تتمثل في "الإجهاد،التوتر،....".
- الأغراض الانفعالية"العاطفة المضطربة،القلق،.....".
- الاكتئاب العابر و عدم الثبات الانفعالي و الشعور بالنقص وشرود الذهن.

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الأسباب الخلقية أو التكوينية هي التي ترجع إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية و العمليات الجسمية المتصلة بها، والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية و المتمثلة في الأسباب البيئية و الاجتماعية ، و هي التي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية و الثقافة الأسرية، أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها، و تتخلص بصفة عامة في موقع السكن، و طرق المواصلات و ازدحام المنزل و الحي و التركيب المورفولوجي للأسرة و العلاقات بين أفرادها، ولعل من أسباب هذا العمل بوجود الأحياء المتخلفة حضريا و اجتماعيا وثقافيا ، و كذلك فإن ثقافة الوالدين ووعيهما و الاتجاهات النفسية السلبية لنمو أبنائهم تعد من أهم الأسباب.

3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء و دافعية الإنجاز و قلق الامتحان ومركز الضبط و منها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي و الاجتماعي و المستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم.

1. **العوامل النفسية:**و هي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا، تتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي:"الذكاء، دافعية الإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات ،قلق الامتحان."

- **الذكاء:** يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء و التحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة و يميلون إلى الإستمرار في المدرسة لمدة أطول في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي و إلى التسرب المبتكر من المدرسة.

لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء، و لكن يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم، من بينها

تقدير الذات، و الدافعية التي تحفز الطالب نحو الإنجاز و المستوى الاجتماعي و الثقافي و غيرها من الأسباب.

لذلك لا يمكن للطالب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس، و بالمثل لا يمكن للطالب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحا أوتوماتيكيا.

- **دافعية الإنجاز:** دافعية الإنجاز مشتقة من الدافعية. حيث عرفه الحامد بأنه: :"تلك القوة التي تثير و توجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصليه الدراسي و غير ذلك".

يعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تأثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع او تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء، حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.

- **قلق الإمتحان:** يعد موضوع القلق من موضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة و الصحة النفسية بصفة خاصة.يعد القلق مشكلة مركزية وموضوعا للإهتمام في علوم و تخصصات متعددة لها إرتباط بالنفس و الفلسفة و الفن و الموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس .
- **تقدير الذات:** يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، على أنه حين يتم التفريق بين هذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه بعد التقييم من مفهوم الذات.

فيرى زيلر تقدير الذات بأنه القيمة التي يعزها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.

ارتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص، و تكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات و في نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للجناح المدرسي، أن نقطة البداية هي الثقة بالنفس و التقدير الجيد للذات.

- **مركز الضبط:** يعد مفهوم مركز الضبط من أكثر المفاهيم النفسية التي تصدت لها الأبحاث و الدراسات. حيث انبثق هذا المفهوم عن الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي على يد "جوليان روتر"و تهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية

العقدة و الظروف البيئية التي تؤثر فيه، كما تبحث في أهمية التعزيز وأثره في السلوك، و لها تطبيقات في التعليم و تطوير الشخصية و القياس و علم النفس الاجتماعي و علم الأمراض النفسية.

و يشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، أشار روتر إلى الأفراد ذوي التوجيهات الداخلية للتعزيز با"داخلي الضبط". يعتقدون أن الأشياء السيئة و الحسنة اتي تحدث معهم هي نتيجة مباشرة لسلوكهم، بينما يعتقد الأشخاص ذو التوجهات الخارجية للتعزيز با"خارجي الضبط"أن ما يحدث لهم يعود إلى الحظ و الصدفة و القدر.

و لذا عرفه المومني بأنه "مسؤولية الفرد عن الأحداث التي تحدث له سواء أكانت إيجابية أو سلبية"

وهي العوامل الخارجية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلبا أو إيجابا،وتتمثل هذه العوامل الديمغرافية "المستوى الاقتصادي الإجتماعي و المستوى الثقافي.

1. **المستوى الاقتصادي الاجتماعي:** يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة.

وحدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية:"وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي لسكن الأسرة، تسامح/تسلط الأب".

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثير يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم وإمكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة

ذات المستوى التعليمي المتقدم، و لذا فإن الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم فالأسر المتوسطة و المرتفعة الدخل تعمل على منح أبناءها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخول المتدنية فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات و المثيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن اقرأنهم

2. **المستوى الثقافي:**الثقافة هي "مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان وتتحكم في خبراته".

وحدد المستوى الثقافي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: مستوى تعليم الأب،مستوى تعليم الأم،مستوى تعلم أفراد الأسرة بخلاف الوالدين،حجم المؤثرات الثقافية البيتية،اتجاه الأب نحو التحصيل .

تلعب ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجالات والجرائد في المنزل،والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة،كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما.وقد يبدو هذا منطقيا،لان المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.

4. أهمية التحصيل الدراسي :

أشار"مصطفى فهيم"إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصصيين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة،لما له من أهمية في حياة الطالب وما يحيطون بهم من أباء و معلمين،ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لانه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة .

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية،ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ،ومنهم من يدرس

التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية و العوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي .

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي لأخر .

ويهتم الطالب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره.

5. أسباب ضعف التحصيل الدراسي :

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة أسباب عديدة :

- ذاتية ذات علاقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد، لا سيما المناخ الأسري والمدرسي.

وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدراسي للطلبة أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحبة السيئة و المشكلات الأخلاقية.

- أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال وسائر الاضطرابات السلوكية .
- أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية أو البصرية أو الذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام المدرسية بطريقة مريحة .

وهناك عوامل أخرى مثل جودت الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة.

6. أساليب تقويم التحصيل الدراسي :

إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق،والتحليل والتركيب والتقويم،ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثالثة أقسام هي :

- الامتحانات الشفهية .
- الامتحانات التحريرية.
- الامتحانات العملية .

1. الاختبارات الشفهية :

في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهيا ومن بين تلك السمات :

- القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية .
- القدرة على الكلام"التعبير الشفهي ."
- القدرة على الإلقاء"النصوص الأدبية"
- مناقشة البحوث والمشاريع .
- مناقشة التقارير .
- التطبيقات اللغوية وغيرها.

وعلى العموم فان الاختبار الشفهي ليس عملا عشوائيا يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، إنما يجب أن يكون المدرس على د راية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

2. **الاختبارات الكتابية:**تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين :

- الاختبارات المقالية.
- الاختبارات الموضوعية.

1. **الاختبارات المقالية** :هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة،أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا كتابيا،وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة،فقد تختلف إجابة طالب عن أخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة .
2. **الاختبارات الموضوعية:**هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه،وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة،فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة.

يكون الاختبار موضوعيا إذا كان إعطاء العالمة للسؤال أو الاختبار موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي.

3. **الاختبارات الأدائية"العملية:"**

وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية،فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة،كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحوى حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل،كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداء من الأسرة ومرور بالمدرسة وكذا المحيط،ولكن لكي تنمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فان لابد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العالقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية.

1-1 الاطار المكاني و الزماني.

1-2 الاطار الزماني للدراسة.

1-3 الهدف من اجرائها.

1-4 نتائج الدراسة.

2 الدراسة الاساسية.

2-1 الاطار المكاني و الزماني.

2-2 الاطار الزماني للدراسة.

2-3 الحالات و مواصفاتها.

3 تعريف المنهج العيادي.

4 تعريف دراسة الحالة.

5 أدوات البحث.

5-1 الملاحظة العيادية.

5-2 المقابلة العيادية.

5-3 الاستبيان.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس المرحلة التحضيرية للبحث حيث يعتمد عليها الباحث من أجل اكتشاف المجتمع وكذلك من أجل اختيار وملائمة الأداة. **(شيماء نقبيل : 2019 ، ص59).**

تعريف آخر: تعتبر الخطوة الأخيرة في مرحلة التصميم وتطبيق الدراسة تطبيقا تجريبيا على عدد محدود ممن تنطبق عليهم مواصفات أفراد العينة الذين سوف تطبق عليهم الدراسة بصورتها النهائية.**(عبد الجبار سعيد حسن : 2012 ، ص159)** .

1-1 الاطار المكاني للدراسة: اجريت الدراسة الاستطلاعة بالمدرسة الابتدائية فتح ابن باديس المتموقعة ب 45 شارع ناشط عبد القادر. مرفال. وهران.

2-1 الاطار الزماني للدراسة: استغرقت الدراسة الاستطلاعية مدة أسبوعين من 27 مارس الى 10 أفريل 2022.

3-1 الهدف من اجرائها :

أجريت الدراسة الاستطلاعية لعدة أهداف نذكرمنها :

- البحث عن الحالات.
- دراسة أولية للفرضيات.
- اختيار الميدان المناسب للبحث.
- اكتشاف الصعوبات الميدانية.

حيث أجرينا دراستنا الاستطلاعية في مرحلة الابتدائي من أجل التعرف على أثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث بدئنا بوضع خطة لدراسة الإشكالية المطروحة التي تمثلت في التفكير في الوسيلة التي تمكننا من جمع المعطيات وتحديد التقنيات التي تمكننا من معالجة

الفرضيات في المنهج الذي سنتتبعه ، إذ قمنا باستخدام المقابلة و الملاحظة كوسيلة علمية لجمع المعلومات الخاصة بالعينة التي تم اختيارها.

1-4 نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال الدراسة الاستطلاعية الى التعرف على عينة البحث و التقدم اليها و محاولة التقرب منها من أجل كسب ثقتها حتى تتمكن من العمل معنا.

2. الدراسة الأساسية:

يشار إلى البحث الأساسي أيضًا بالبحث البحت. ظهر مفهوم البحث الأساسي بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في محاولة لسد الفجوات الموجودة في المعرفة المجتمعية للعلم. (البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية) عادة ، يمكن أن يكون البحث الأساسي استكشافيًا أو وصفيًا أو توضيحيًا؛ على الرغم من أنه في كثير من الحالات يكون توضيحيًا بطبيعته. الهدف الأساسي لنهج البحث الصرف هو جمع المعلومات من أجل تحسين فهم المرء ، ويمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة في تقديم حلول لمشكلة عامة.

2-1 الاطار المكاني للدراسة: اجريت الدراسة الأساسية بالمدرسة الابتدائية فتح ابن باديس المتموقعة ب 45 شارع ناشط عبد القادر. مرفال. وهران.

2-2 الاطار الزماني للدراسة: بعد أن حددنا المكان الذي سنجري فيه دراستنا فكانت مرحلة الإجراء الميداني للدراسة من توزيع الاستمارات إلى استلامها من (12 إلى 20 أفريل 2022).

2-3 الحالات و مواصفاتها:

الحالة الأولى ذكر "كريم" يبلغ من العمر 8 سنوات يدرس في قسم السنة الثالثة ابتدائي، غير معين للسنة. والديه مطلقين، يعيش عند جدته. بينما الحالة الثانية فهي أنثى "سارة" تبلغ من العمر 11 سنة، هي في نفس القسم ككريم. تخلى عنها والديها بالميتم ثم تم تبنيها من طرف عائلة. و في الأخير لدينا

محمد الذي يبلغ من 12 سنة معيد للسنة الثلث مرتين، تخلى عنهم الأب و ذهب الى أروبا في قوارب الموت هو الان يعيش مع أمه .

3. تعريف المنهج العيادي:

يستخدم هذا المنهج في العيادات النفسية للتشخيص و العلاج لتفسير مظهر سلوكي لا يكون بعزل هذا المظهر عن غيره من المظاهر بل بالرجوع إلى الشخصية ككل و كافة الاستجابات التي تصدر عن الشخص، لأن المنهج الإكلينيكي يدرس المريض كحالة وحدة كلية. **(حسين عبد العزيز الدبرني الصفحة 85).**

كما يعرف على أنه دراسة عميقة، مجمليه ، كلية و تتبعية لسلوك معين سوي أو غير سوي و هو كذلك المنهج الذي يقوم على أخذ الإنسان في موقف وتطوره، أي الدراسة المتعمقة لحالات فردية. علي زيغور – الصفحة 370 و الصفحة 385.

4. تعريف دراسة الحالة:

هي طريقة متكاملة في دراسة حالة شخص واحد أو حالة مجموعة من الأشخاص بجميع تفاصيلها، للتعرف على المشكلة البحثية أو ظاهرة الدراسة في البحث العلمي، فهي من أكثر أدوات الدراسة منتشرة التي يمكن استخدامها لدراسة حالة بشرية، أو حالة تخص الحيوانات، أو النباتات على عكس أدوات الدراسة المتعددة التي لا يمكن استخدامها في جميع الحالات.

. أدوات البحث:

5.1 الملاحظة العيادية:

واحدة وسائل التشخيص النفسي في **علم النفس الإكلينيكي** .ويعد علم النفس الإكلينيكي واحداً من فروع علم النفس التي تستخدم المبادئ النفسية في التشخيص النفسي وعلاج الأمراض النفسية و العقلية، واضطرابات الأطفال و المراهقين، بالإضافة إلى الأمراض النفس جسمانية

.(Psychosomatic diseases) عادة ما تترجم كلمة (clinical) إلى مقابل متعلق بالعيادة أو السرير، حيث تعتمد الملاحظة الإكلينيكية أو الملاحظة العيادية على الفحص الطبي، ودراسة تاريخ الحالة والاختبارات السيكولوجية، والتشخيص النفسي، واختيار العلاج المناسب وأخيراً ظهور النتائج.

(https://drasah.com/Description.aspx?id=4966)

5.2 المقابلة العيادية:

حسب ستانج (1949) Strang, فالمقابلة هي قلب المتابعة النفسية حيث تشمل على عدد من الفنيات التي تسهم في نجاحه .فالمقابلة عبارة على عالقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين الفاحص المفحوص والفاحص ينمي معارفه واستبصاره أمام المفحوص الذي يطلب المساعد.

تسمى المقابلة العيادية بالمقابلة الإكلينيكية، حيث يستخدم المحلل النفسي مواد معيارية معينة ويضع الأسئلة التي يجب طرحها بعد تحليل ردود أفعاله على الأسئلة السابقة، وهذه التقنية تلقائية إلى حد كبير أي تمكن المختص النفسي قادرا على التكيف مع الأسئلة وفهم المريض وطرح أسئلة إضافية لفهم حالة المريض وعدم ترك مجال للغموض.

Khary Reynolds (3/3/2019), "What Is Clinical Interviewing?", bizfluent,) .(Retrieved 31/1/2022. Edited

5.3 الاستبيان:

هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة يجرى تعبئتها من طرف المستجيب ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشان والرغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف الحقائق والممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد. **(فوزي غريبة.1977 ,ص53).**

في بحثنا هذا استعنا باستبيان الباحثتان **باركة سياطة و نورية بعزيز** الذي يدرس ظاهرة التفكك ألأسري.تمت مراجعته من طرف الأستاذة و طبقت كل فقراته.

يحتوي الاستبيان على 26 فقرة منها 12 فقرة سلبية التي لا تقيس التفكك الأسري وهي كالتالي:

1.يهتم أهلي بمطالبي.

2. تهتم أسرتي بأصدقائي.

3. تهتم أسر تي بمشاكلي.

4. تهتم أسرتي بمشاعري.

5. أسعى جاهدا لإرضاء والدي.

6. يعاملني والدي كصديق.

7. العلاقة بين أفراد أسرتي حميمة.

8. تذهب أسرتي لزيارة الأقارب معا.

9. يتبادل أفراد أسرتي الهدايا.

12. تحل المشاكل الأسرة بطرق سليمة في الأسرة.

16. تثق أسرتي بي.

20. تراجع أسرتي.

و 14 فقرة ايجابية تقيس التفكك الأسري و هي كالتالي:

10. يتبادل أفراد أسرتي الشتائم.

11. يضرب والدي والدتي.

13. ارتكب أحد أفراد الأسرة مخالفات قانونية.

14. سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه.

15. أشعر أن أسرتي غير متماسكة.

17. أشعر باني بحاجة إلى عطف وتشجيع والدي.

18. يشتمني والدي كثيرا.

19. يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر.

21. يحدث شجار بين أفراد أسرتي.

22. حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي.

23. والدتي مطلقة.

24. والدي يعيش بعيدا عن الأسرة.

25. أجد والدي يقضي عقوبة في السجن.

26. ينفق والدي جزأ كبير من دخل الأسرة علة ملذاته الخاصة.

جدول 01 يمثل درجات الفقرات الايجابية التي تقيس التفكك الأسري:

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
05	**04**	**03**	**02**	**01**

جدول 02 يمثل درجات الفقرات السلبية التي لا تقيس التفكك الأسري:

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	02	03	04	05

مع العلم أن 130 تمثل أعلى درجة يمكن للتلميذ التحصل عليها بمعنى 26 فقرة ضرب 5 درجات، و أدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها التلميذ هي 26 درجة بمعنى 26 فقرة ضرب 1 درجة واحدة.

جدول 03 يمثل مستويات الاستمارة:

الفئة	المجال	المستوى
أ	من 0 – 25	منخفض جدا
ب	من 26 – 51	منخفض
ج	من 52– 77	معتدل
د	من 78 – 103	مرتفع
هـ	من 104 – 130	مرتفع جدا

الفصل السادس

دراسة الحالات

1.دراسة الحالة الأولى:

2.

دراسة الحالة الأولى:

1. البيانات الأولية :

الاسم : كريم

السن: 08 سنوات

الجنس: ذكر

الترتيب ضمن الإخوة: الأول ضمن 03

المستوى التعليمي: 03 ابتدائي

الحالة العائلية للوالدين: مطلقين

الحالة الاقتصادية للوالدين: متوسط

2. جدول للمقابلات التي أجريت مع الحالة :

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف من إجرائها	مدة إجرائها
01	2021/04/29	المدرسة	جمع معلومات أولية عن الحالة و كسب ثقتها.	30 د
02	2021/05/13	المدرسة	جمع معلومات عن تاريخ الحالة النفسي و الاجتماعي.	45 د
03	2021/05/20	المدرسة	جمع معلومات حول التاريخ الدراسي للحالة.	30د
04	2021/05/27	المدرسة	تطبيق الاستمارة	30 د

3. فحص الهيئة العقلية:

3.1 الهيئة العامة

(كريم) يبلغ من العمر 8 سنوات, طويل القامة, نحيل الجسم, ابيض البشرة ذو عينين بنيتين, يرتدي ملابس نقية يهتم بأناقته و تناسق الألوان. (كريم) يحتل المرتبة الأولى في قسمه و هذا منذ بداية السنة الدراسية. لم يتغير شكل و لا هندام (كريم) طوال المقابلات التي أجريت معه.

3.2 الايمائات :

في المقابلات الأولى مع التلميذ (كريم) كانت هناك بعض الصعوبات في التواصل معه حيث هو من الشخصيات الخجولة التي لا تحب الكلام كثيرا حول نفسها بالأخص على وضعها العائلي. كانت ملامح وجه (كريم) عادية في أحيان أخرى كان يبدو شاحب الوجه, أو في قمة غضبه و منزعج و هذا كان راجع إلى بعض المشاحنات مع جدته في البيت أو مع أصدقائه في القسم. خلال المقابلات كانت تتغير ملامح وجهه من فرح إلى حزن عندما كنا نتناول موضوع والديه و غيابهما عنه لاحظنا أن (كريم) في اشتياق دائم لوالديه حسب مقولاته عدة مرات عند سؤالنا له "**هل تشتاق الى والديك؟**" كان رده : **أشتاق إليهما كثيرا** "**توحشت نعيش معا ماما و بابا كيما كنا بكري عايلة وحدة** " "**نغير كي نشوف مامات صحابي يجو يدوهم من المدرسة نحس كل خطرة حاجة ناقصتني**"

3.3 الاتصال:

كان الاتصال في أولى المقابلات صعبا جدا حيث كما سبق الذكر بأن (كريم) خجول لا يحب الكلام لا على نفسه و لا على عائلته. كانت لنا بعض الصعوبات في اقتناء المعلومة منه و لكن مع الوقت تعود علينا و كسبنا ثقته و تمكنا من جمع المعلومات المراد الوصول اليها.

3.4 الجانب الوجداني و العاطفية:

(كريم) طفل يحمل بداخل فائض من الحب و الحنان هذا ما لاحظناه خلال المقابلات لأنه كان يحب الاحتضان و التقبيل في كل نهاية المقابلات. مع العلم أن جدته كانت تعوضه الفراغ الذي كان بداخله تجاه والديه حسب مقولاته: " **ميما تحبني كتر من بابا و ماما على خاطرش غير هي التي راهي متهليا فيا و متكلف بيا**".

و لكن في بعض الأحيان كان بداخله جانب من الغضب يظهر دائما عند سؤالنا له عن: "**مدى اشتياقه لوالديه؟**" غالبا ما كانت ردة فعله بقضم أظافره أو تجاهل السؤال مرفق بنظرات حادة.

3.5 النشاط العقلي:

3.5.1 اللغة و الكلام :

يتمتع (كريم) بفصاحة لسان كل ما يتفوه به مفهوم يحسن التعبير عن مشاعره و ما بداخله من دون أي مشكلة حتى طريقة إجابته عن الأسئلة كانت واضحة. كان (كريم) يمزج بين اللغة العربية الفصحى و الدارجة في إجاباته, أحيانا كان يصمت قليلا يفكر ثم يجيب إجابات قصيرة دون تفسير.

3.6 الفهم و الاستيعاب:

ما لوحظ على (كريم) سرعة الفهم و الاستيعاب و هذا لا يستدعي لإعادة طرح الأسئلة عليه.

3.7 التفكير:

تتميز أفكار (كريم) بالوضوح و التسلسل.

3.8 التركيز و الانتباه:

ما لوحظ خلال المقابلات أن (كريم) يمتاز بتركيز و انتباه جيدين إلا أن هناك شرود الذهن في بعض الأحيان عندما يتعلق الأمر بالعائلة تتغير ملامح وجهه و يقل تركيزه.

3.9 الذاكرة:

من ناحية الذاكرة كانت له ذاكرة قوية حيث كان يستطيع استرجاع الأحداث التي جرت في البيت حين كان الجميع يعيش في بيت واحد مع العلم أنه مر على طلاق والديه 3 سنوات أما من ناحية الدراسة يتمتع بذاكرة جيدة حيث يستطيع استرجاع كل ما مضى من الدروس.

3.10 السلوك:

(كريم) طفل مهذب و ملتزم داخل القسم حسب ما أدلت به معلمته و ما قمنا بملاحظته كذلك, إلا أنه في بعض الأحيان يقوم بتصرفات طفولية مثل اللعب, الكلام داخل القسم أو التسلط على زملائه.

3.11 العلاقات الاجتماعية:

علاقته مع أصدقائه متدبدبة لأنه يشعر بأنه ليس مثل الآخرين هذا راجع إلى طلاق واليه و عيشه عند جدته تارة تكون علاقته مع أصدقائه جيدة دون أي مناوشات و لا شجار بينهم تارة أخرى تصرفات عكس ذلك.هذه التصرفات و تدبدبها راجع إلى غيرته منهم و منهم تواجدهم مع أوليائهم حسب مقولاته :" **قاع صحابي عايشين غايا مع والديهم**" .

3.12 عرض وتحليل المقابلات مع الحالة :

المقابلة الأولى مع الجدة و كريم:

أجريت المقابلة بتاريخ 29 افريل 2021 لمدة 30 دقيقة هدفت إلى جمع معلومات أولية عن الحالة و كسب ثقتها لنا من أجل السير الحسن للمقابلات القادمة.

قالت الجدة: أنه ولد وسط جو عائلي عادي مليء بالحب و الحنان, لم يكن هناك أي مشاكل ظاهرة بين الوالدين. كان (كريم) يتمتع بصحة جيدة منذ ولادته لم يمر بأي صعوبات مرضية بعد ولادته.

انفصل الأبوين عن بعضهما البعض عندما بلغ الطفل **6** سنوات من عمره هذا ما أثر على شخصية الطفل بالسلب, حيث تفككت عائلته بالوقت الذي يحتاج إليه أكثر و خاصة أنه في هذا العمر التحق بالمدرسة. (كريم) هو الطفل الوحيد لدى والديه قبل أن يعيد الأب و الأم حياتهما كل منهما في جهة أخرى.

سألنا "**الجدة إن كان هناك أي مشاكل في الوسط العائلي لابنها؟**" قالت : " **كل شيء كان على ما يرام لم نحس بأي تغيرات أو اضطرابات داخل البيت إلى أن سمعنا بقرار الطلاق**". بعدما توصلنا إلى هذا الكم من المعلومات من الجدة توجهنا نحو الطفل (كريم) لسأله بعض الأسئلة الخاصة به ك: " **هل أنت سعيد بالعيش مع جدتك؟**" كان جوابه: " **نعم, لكن .....**" لم يتمكن من إتمام فكرته و غير الموضوع. بعدها سألناه عن نفسه **كم عمرك؟ ما نوع الرياضة التي تحبها أو تمارسها؟ ماذا تفعل أثناء وقت فراغه؟ هل تحب الدراسة؟ و ماذا تريد أن تكون بالمستقبل؟** هنا كانت الإجابات قصيرة و محددة دون أي تفسير أو معلومة زائدة. " **عندي 8 سنوات, أمارس رياضة كرة القدم, ألعب مع جيراني, نعم, محامي**".

بعدها عدنا للجدة و وجهنا لها أسئلة أخرى حول كيفية تعامل الطفل (كريم) مع جدته و مع محيطه فكانت إجابة الجدة على أنها تختلف على حسب اختلاف الحالة النفسية يكون حنونا و ملتزما الشيء الذي فهمناه هو أن الطفل (كريم) يبحث عن الاهتمام و الإحساس بالراحة و الرأفة من طرف محيطه و الحنان العائلي خاصة في بعض الأحيان يشعر بالغيرة فينعزل عن الكل.

المقابلة الثانية مع المعلمة:

أجريت المقابلة بتاريخ 13 ماي 2021 لمدة 45 دقيقة هدفت إلى جمع معلومات حول المسار الدراسي للطفل (كريم) و كيفية تعامله مع أصدقائه داخل الصف.

تقدمنا من معلمة (كريم) التي درسته منذ السنة الأولى إلى السنة الثالثة و سألناها عن: **كيفية تعامل (كريم) مع معلمته؟, كيفية تعامل (كريم) لزملائه في القسم؟ و عن تحصيله الدراسي؟ .**

كانت إجابة المعلمة حول سألنا لكيفية تعامله معها؟ بـ: "**(كريم) طفل مهذب يسمع الكلام حينما أخاطبه لا يرد الكلام كبعض أصدقائه, منضبط** " أشارت أيضا أنه من النوع الذي يحب أن يبرز نفسه داخل القسم و هذا كان قيامه بتنظيف القسم , مسح السبورة كانت له روح القيادية التشاورية.

أما من ناحية تعامله لزملائه فهنا كانت بعض المشاكل و الاضطرابات في التعامل و التأقلم معهم حيث قالت أن (كريم): "**يقوم باستفزاز زملائه و التنمر عليهم ويقلب الأدوار لكي يبدو هو الضحية**" هذا كان راجع لفقدانه للحنان و انتباه والديه عليه.

أما فيما يخص تحصيله الدراسي رددت المعلمة على انه من التلاميذ الممتازين حيث يحتل المرتبة الأولى في القسم منذ بداية مشواره الدراسي وليست له أي مشاكل مع الدراسة.

المقابلة الثالثة: جمع معلومات حول المستوى الدراسي للحالة خلال السنة الحالية.

أجريت المقابلة بتاريخ 20 أفريل 2021 لمدة 45 دقيقة هدفت إلى جمع معلومات حول الطفل (كريم). كان الهدف من هذه المقابلة معرفة إن كان الطلاق يؤثر على تحصيله الدراسي؟.

هنا كانت أسئلتنا مباشرة للطفل (كريم) سألناه ان كان يحب الدراسة؟ كانت اجابته: " **نعم أحب أن أتعلم و أكتسب المريد من المعلومات كذلك أفرح جدتي التي تعبت في تدريسي و تربيتي**". بعدها سألناه إن كان طلاق والديه أثر على تحصيله الدراسي. كانت الإجابة كالتي:" أبدا هذا ما أترش على قرايتي بالعكس تحفزت للدراسة باش نفرح جداتي و ماما وبابا و هكا نبينلهم بلي راني واع و فاهم".

المقابلة الرابعة: نتيجة تطبيق استمارة التفكك الأسري على الحالة الأولى (كريم):

الاستمارة واضحة و مفهومة لدى الحالة الأولى، لم يجد (كريم) صعوبة في فهم فقراتها. لقد تحصلت الحالة الأولى (كريم) على درجة 54 في استبيان التفكك الأسري للباحثتين باركة سياطة و نورية بعزيز والتي تقع في المجال [52– 77] مما يشير إلى مستوى معتدل للتفكك الأسري.

الحالة تعاني من تفكك أسري معتدل و هذا ما تبين من خلال أقوال الحالة وحديثها عن تخلي والديه وتأثره بشدة و مدى اشتياقه لحضورهم جنبه. إلا أن مع الحالة الأولى نلاحظ أن التفكك الأسري لم يؤثر على تحصيله الدراسي بالعكس كان هذا الشيء الذي يحفزه للدراسة.

دراسة الحالة الثانية

1. البيانات الأولية:

الاسم: سارة

السن: 11

الجنس: أنثى

الترتيب ضمن الإخوة: 06 ضمن 8 إخوة

المستوى التعليمي: 03 ابتدائي

الحالة العائلية للوالدين : تخلي

الحالة الاقتصادية للوالدين: متوسط.

2. جدول للمقابلات التي أجريت مع الحالة :

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف من إجرائها	مدة اجرائها
01	2021/04/08	المدرسة	جمع معلومات أولية عن الحالة و كسب ثقتها.	30 د
02	2021/04/15	المدرسة	جمع معلومات عن تاريخ الحالة النفسي و الاجتماعي.	45 د
03	2021/04/22	المدرسة	إن كان التبني يؤثر على تحصيلها الدراسي	45 د
04	2021/04/29	المدرسة	تطبيق الاستمارة	30 د

3. فحص الهيئة العقلية:

3.1 الهيئة العامة:

(سارة) تبلغ من العمر 11 سنة, طويلة القامة, سمراء البشرة, شعرها طويل, ذو عينين بنيتين, نظيفة الجسم ترتدي ملابس نقية تهتم بأناقتها و مظهرها الخارجي. (سارة) تلميذة منعزلة عن محيطها و لا تحب الدراسة.

a. الإيماءات:

إيماءات (سارة) كانت حزينة قليلة الضحك لا تنسجم مع زملاءها تجلس لوحدها و في آخر الصف.لا تتكلم في بعض الأحيان تنام داخل القسم و لا تشارك العمل مع زملائها. ملامحها حزينة طول الوقت شاردة الذهن في عالم أخر هذا كان ظاهرا في نظراتها أنه هناك شيء ما يشغل بالها. طيلة فترة المقابلات كانت ملامح وجهها جامدة.. تعابير وجهها غير واضحة, نظرات غامضة مشتتة الانتباه كان من الصعب التواصل معها, كانت منغلقة حول نفسها و لا ترضى بالكلام و لا بإدلاء معلومات حول نفسها و لا عن عائلتها. كانت نظراتها تتغير من شرود الذهن إلى الغضب حين نسألها عن عائلتها.

3.3 الاتصال

الاتصال كان صعب جدا مع (سارة) حيث أنها كانت من النوع المنطوي على نفسه و لا تقبل بالتدخلات و لا التكلم مع الآخرين خاصة فيما يتعلق بعائلتها. كانت ترفض التكلم أو الإجابة عن الأسئلة المطروحة لها.

3.4 الجانب الوجداني

(سارة) تعاني من حرمان عاطفي بالرغم من أمها المتكفلة بها كانت تحاول أن تعوضها ذلك النقص إلا أن (سارة) لم تتمكن من التأقلم مع الوضع و هذا ما جاء على لسانها: "**تبغيني و ما**

يخصني حتى حاجة معاها بصح كلما يجو تاعها تنساني و تبقى لاهية غير معاهم و كي يشوفوني فايتة يحبسوا الهدرة ولا يبدلوها و يبققوا يخزروا فيا من الفوق للتحت حتى نحس روحي مشي مرحبيبا في هذيك البلاصة نروح لشمبرتي ونخليهم و زيد فوق هذا الشيء يعيطولي غير الحمارة زعما ولادهم قاع يقروا غاية غير أنا لي خرجت ما نقراش كيفهم".

في بعض الأحيان كانت تأتي إلى المقابلة و هي في حالة فرح غالبا عندما تقوم الأم المتكفلة بمرافقتها إلى المدرسة حيث كان هذا يزيد من سعادتها حسب ما تفوهت به: **"نفرح بزاف كي ماما توصلني للمدرسة كيما صحاباتي يجو مع ماماتهم نحس روحي أنا تاني عندي عائلة تحبني و تخاف عليا حتى ولو بعض المرات نحس بنقص الحب** ". في حصة من الحصص توصلت مع الطفلة إلى أن تقول: "**أنها ليست سعيدة داخل أسرتها الحالية**" هذا راجع للعائلة التي كانت تحسسها بشعور الوحدة و هذا ما كان يغضبها و يدفعها بعدم الخضوع إلى ما يطلبونه منها في البيت.

3.5 النشاط العقلي:

3.5.1 اللغة و الكلام:

كلامها لم يكن مفهوما أبدا غالبا ما تتكلم الدارجة و بصوت ضعيف غير مفهوم. لم تكن من النوع الذي يعبر عن حاله أو الإجابة عن الأسئلة دائما صامتة لا تجيب و إن أجابت فيكون بطريقة عنيفة مع نظرات حادة بنبرة صوت جد منخفضة.

3.6 الفهم و الاستيعاب:

لم تكن تستوعب و لا و تفهم الأسئلة التي طرحت عليها. كنت أقوم بإعادة طرح السؤال من مرتين الى ثلاثة و مع ذلك الإجابة لا تكون حسب مضمون السؤال.

3.7 التفكير:

أفكارها كانت غامضة جدا حيث همها الوحيد كان أن تكبر و تخرج من عند العائلة المتكفلة بها و الاستقلال عنهم .كانت مشتتة مرة تقول "**راني باغيا نكبر و نخرج من هذا الدار اللي راني فيها و نحوس على والديا** "و مرة أخرى تقول فيها "**نقعد مع هذه اللي رباتني و نعوضها قاع واش دارت معايا**"غالبا ما كانت أفكارها مشوشة خاصة عند طرح أسئلة عن العائلة و الحالة الدراسية.

3.8 التركيز و الانتباه:

ما استنتجناه عن الحالة أنها لا تركز في القسم و لا تنتبه لما تقوم به المعلمة من دروس و تجارب.

3.9 الذاكرة:

ذاكرتها ضعيفة جدا حيث لا تستطيع تذكر ما قامت به داخل القسم أو في البيت, حتى أثناء المقابلات كانت تنسى بعض الأسئلة و الإجابة عنها.

3.10 السلوك:

معظم ردود فعل الطفلة (سارة) كانت هادئة لكن لاحظنا أنها كانت تقوم بهز رجلها كثيرا و تلعب بأصابعها عند سؤالنا لأي سؤال سواء يخصها أو عائلتها و دربها داخل القسم معظم الوقت كانت تقوم بقضم أظافرها و شاردة الدهن.

3.11 العلاقات الاجتماعية:

كانت علاقاتها متدبدبة حسب مزاجها غالبا هذا كان متعلقا بحالتها الأسرة علاقاتها مع أمها.

3.12 عرض و تحليل المقابلات:

المقابلة الأولى مع الأم المتبنية و سارة:

أجريت المقابلة بتاريخ 08 أفريل 2021 لمدة 30 دقيقة هدفت إلى جمع معلومات أولية عن الحالة من طرفها و من طرف الأم التبنية لها و هذا لكسب ثقتها لنا من أجل السير الحسن للمقابلات القادمة.

كان الاتصال مع (سارة) صعب لم تكن مرتاحة من حضوري و لا بمقابلتي و مع هذا تمكنا من الحصول على بعض أهم المعلومات الأولية لها من حيث الاسم اللقب السن و الحالة العائلية. هذا كان عن طريق طرح أسئلة مباشرة لها مثل : **ما هو اسمك؟** إجابتها كانت في كلمة واحدة: **سارة** دون صياغة جملة ثم تعودا إلى سكوتها. أما من ناحية جلوسها و اعتدالها كانت تجلس في وضعية واحدة لم تتحرك إلا لما سألناها عن **عائلتها و ما رتبتها فيها ؟ و كيف هي علاقتها بعائلتها؟** تلبكت صارت تلعب بأصابعها و تهز رجلها و بسرعة. إجاباتها هنا كانت مباشرة كذلك و بطريقة عدوانية حيث أدلت إجاباتها كالتالي: " **أنا الصيغرة فيهم يعني الساتة , و معندي حتى علاقة معاهم لأنو ما يهدرو معايا و ما يعاملوني كيما لخرين**".

بعدها توجهنا نحو الأم المتكفلة لاكتساب معلومات أوليه حول الطفلة (سارة) حالتها الاجتماعية أدلت الأم المتكلفة أن (سارة) تم التخلي عنها من طرف والديها بعد طلاقهما لما كانت تبلغ سنتين من عمرها فوضعوها في مركز الطفولة المسعفة , بقيت هناك لمدة سنتين بعدها قمت أنا بتبنيها, يعني صارت معي منذ كان في عمرها أربع سنوات إلى اليوم حيث تبلغ 11 سنة.

بعدها سألنا الأم: **إن كانت تعرف (سارة) أنها متبنية؟** قالت الأم:" **لم تكن تعرف أنني لست أمها التي خلفتها الا لما بلغت 6 سنوات و التحقت بالمدرسة**". كانت حياة الطفلة معقده خاصة بعد تعرضها للصدمة بأنها طفلة متبنية لم تستطيع أن تتجاوزها مع العلم أنني وفرت لها كل ما تهواه حتى

أني أخذتها عند طبيب نفساني بعد الصدمة لمساعدتها في التأقلم وتقبل الوضع لأنها صارت تتفادانا في البيت و لا ترغب بالجلوس معنا .

بعدها سألنا الأم عن تعامل (سارة) داخل الأسرة مع إخوتها و أمها فقالت: " **تتعامل معنا بقسوة و حقد و كل مرة تقول لنا أنا لست بنتكم سأكبر و أبحث عن عائلتي أذهب و أترككم**". مع العلم أنها كانت تحضا بكل ما ترغب فيه من ملابس ,ألعاب و مأكولات لكن ليس هذا ما كانت تبحث عنه الطفلة.

المقابلة الثانية مع المعلمة المستوى الدراسي:

أجريت المقابلة بتاريخ 15 أفريل 2021 لمدة 45 دقيقة هدفت إلى جمع معلومات حول المسار الدراسي للطفلة (سارة) و كيفية تعاملها مع زملائها.

لما تقربنا من المعلمة و سألناها عن الطفلة (سارة) عن: **كيف هي داخل القسم؟ هل تشارك في القسم؟ هل تكتب دروسها؟** كانت إجابتها كالتالي: "**(سارة) تلميذة صامتة لا يسمع صوتها في القسم**" **لا تشارك في الإجابة حتى و إن سألتها فلا تجيد الإجابة**" "**لا تكتب دروسها دائما في حالة تمرد في صمت**". مع العلم أنها أعادت السنة الثالثة مرتين من قبل و هذا لم يؤثر عليها بتاتا.

أما من ناحية تعاملها مع زملائها فلم تكن هناك أي مشاكل لا من ناحية التواصل ولا من ناحية التعامل. قالت المعلمة :" **المكان الوحيد الذي أرى (سارة) فيه مرتاحة تلعب و تتكلم مع الآخرين هو الساحة**".

المقابلة الثالثة مع الطفلة سارة:

أجريت المقابلة بتاريخ 22 أفريل 2021 لمدة 45 دقيقة هدفت إلى جمع معلومات حول الطفلة (سارة). كان الهدف من هذه المقابلة معرفة إن كان التبني يؤثر على تحصيلها الدراسي؟.

عند بدايتنا بسؤالها **إن كانت من محبي المدرسة أو تكرهها؟** إجابتها كانت مباشرة:" **لا أحب الدراسة** ". أما السؤال الثاني الذي كان يتمثل في **إن كان التبني يؤثر على تحصيلها الدراسي؟** أجابت قائلة: "**أنا لي ما نبغيش نقرى و التبني ما عندو حتى دخل هنا.**"

المقابلة الرابعة: نتيجة تطبيق استمارة التفكك الأسري على الحالة الثانية (سارة):

الاستمارة غير واضحة ولا مفهومة لدى الحالة الثانية، حيث وجد صعوبات في فهم فقراتها هذا راجع لعدم معرفة القراءة. لقد تحصلت الحالة الثانية (سارة) على درجة 87 في استبيان التفكك الأسري للباحثتين باركة سياطة و نورية بعزيز والتي تقع في المجال [78– 103] مما يشير إلى مستوى مرتفع للتفكك الأسري.

الحالة الثانية تعاني من تفكك أسري مرتفع هذا حسب ما تلفظت به (سارة) لرفضها لبقائها مع العائلة المتبنية لها و اصرارها على الذهاب و البحث عن عائلتها البيولوجية.

دراسة الحالة الثالثة

1. البيانات الأولية:

الاسم: محمد

السن: 12 سنوات

الجنس: ذكر

الترتيب ضمن الإخوة: الأوسط ضمن 3.

المستوى التعليمي: 03 ابتدائي

الحالة العائلية للوالدين: تخلي طلاق.

الحالة الاقتصادية للوالدين: ضعيف.

2. جدول للمقابلات التي أجريت مع الحالة :

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف من إجرائها	مدة إجرائها
01	2021/05/03	المدرسة	جمع معلومات أولية عن الحالة و كسب ثقتها.	30 د
02	2021/05/10	المدرسة	جمع معلومات عن تاريخ الحالة النفسي و الاجتماعي.	45 د
03	2021/05/17	المدرسة	جمع معلومات حول التاريخ الدراسي للحالة.	30د
04	2021/05/24	المدرسة	تطبيق الاستمارة	30د

3. الهيئة العقلية :

3.1 الهيئة العامة:

يبلغ (محمد) 12 سنة, طويل القامة, سمينا بعض الشيء, أبيض البشرة, دو عينين بنيتين, شعره بني, ملابسه متسخة غير متناسقة الألوان غالبا يرتدي ملابس الرياضة. (محمد) هو الطفل الأوسط بين أخواته. يحاول الطفل كل مرة إثبات شخصيته على الآخرين يحب أن يكون مسقط الأنظار في كل الأماكن في المدرسة عامة و في القسم خاصة, في الشارع و في البيت كذلك.

3.2 الإيماءات:

كان دائما يأتي (محمد) مبتسم و مبتهج لا يبالي بأي ملاحظات أو انتقادات من طرف الآخرين حتى و ان تكلمنا عن حالته المعيشية.

3.3 الاتصال:

لم تكن أي مشكلة من ناحية الاتصال مع الطفل (محمد) كان يتكلم من دون أن أسأله من دون خجل و لا تردد. حتى عند سؤالنا عن الحالة و الجو العائلي الذي يعيش فيه.

3.4 الجانب الوجداني والعاطفي:

(محمد) طفل فاقد للحنان الأم تعمل ليلا و نهارا و الأب غادرهم في قوارب الموت و تركهم دون أي مدخول مادي لذا معظم وقته يقضيه في الشارع بحثا عن العمل بدلا من الدخول إلى المدرسة.

3.5 النشاط العقلي:

3.5.1 اللغة والكلام : كان يتكلم دائما باللغة العامية يعني الدارجة، افكاره غير متسلسلة مشوش الذهن.

3.6 الفهم والاستيعاب:

كان فهمه للأسئلة ثقيل حيت كنت مجبورة بإعادة الأسئلة و شرحها عدة مرات.

3.7 التفكير:

لم تكن أفكار (محمد) متسلسلة تارة يتكلم عن أبيه و اشتياقه له تارة عن غضبه منه تارة أخرى عن عمل أمه و خروجها بالليل للعمل و تارة أخرى عن تدني مستواه الدراسي و حبه للدراسة.

3.8 التركيز والانتباه:

أثناء المقابلات كان هناك بعض شرود الذهن للطفل عندما كان يتعلق الأمر بوالده و مغادرته لهم فجأة و غياب أمه عن البيت بحثا عن العمل.

3.9 الذاكرة:

يتذكر (محمد) كل صغيرة و كبيرة جرت مند فترة طويلة أو قصيرة في البيت عندما كان الأب حاضرا إلى أن غادرهم حيث أدلا بهذا الطفل قائلا: "**أنا نعقل على كل حاجة صرات في الدار من الوقت اللي كان بابا معنا فيه حتي على النهار اللي دابز مع ماما ضربها و رماها في الشارع مالقري هنا كنت صغير**".

3.10 السلوك :

ردود فعل (محمد) كانت بتفادي النظر إلي عندما كان الأمر يتعلق بحالة عائلته الحالية أي بعد غياب الأب. خاصة عند سألنا له: **هل تشتاق إلى أبيك؟ كيف هي الحالة في البيت بعد هجر أبيك للبيت؟** هنا كانت تظهر على وجهه ملامح الحزن و الحقد.

3.11 العلاقات الاجتماعية:

كانت علاقات (محمد) مضطربة حسب مزاجه هذا كان راجع إلى الوضع المضطرب داخل البيت و غياب الأم عليهم كذالك.

علاقته مع أصدقائه في القسم كانت عدوانية حيث كان يفضل أن يكون التلميذ الذي يقوم بكل الأعمال التي تطلبها المعلمة و يحاول أن يبرز نفسه.

3.12 عرض وتحليل المقابلات مع الحالة :

المقابلة الأولى مع محمد:

أجريت المقابلة بتاريخ 03 ماي 2021 لمدة 30 دقيقة هدفت إلى جمع معلومات أولية عن الحالة و كسب ثقتها لنا من أجل السير الحسن للمقابلات القادمة.

في بداية المقابلة بدأت بتعريف نفسي لـ (محمد) ثم قام بنفس الشيء

المقابلة الثانية مع الأم:

قالت أم (محمد) أنه: "**يبلغ 12سنوات وهو في السنة الثالثة ابتدائي.يتمتع بروح المسؤولية والحرية**". كانت الحالة العائلية مستقره إلى أن تخلى عنا الأب وذهب في قوارب الموت إلى أوروبا أعاد حياته ترك أولاده و تركني. بعد رحيل الأب وتخليه عنهم من دون سابق إنذار أصبح الطفل عبد (محمد) يلجأ إلى الخروج والبقاء مع أولاد يفوقونه في السن وبدا يتأثر بهم و بإعمالهم.

بعد ذهاب الأب وتخليه عن العائلة أصبح الطفل متمرد فقد كل توازنه العائلي واستقراره النفسي صار لا يسمع لكلام أمه ولا لأخيه الأكبر وكان يقوم ما يدور برأسه. تراجعت حالته و تعامله مع الناس صار يؤذي كل من يمر على الطريق سواء بالكلام أو بالضرب السب والشتم. تأثر كثيرا من ذهاب أبيه حيث كان قريبا منه كثيرا هذا ما أتى على لسان الأم.

كانت علاقة (محمد) بأبيه علاقة صداقة أكثر من أب وابنه أما من ناحية أمه لم يجد الحنان الذي كان يجده في أبيه. عندما سألنا الأم **كيف هي حالتها المادية و المعنوية؟** قالت لنا : "**بعد هذه الصدمة لم أتمكن من تجاوزها فبدأت بتعاطي المخدرات بالعمل في الدعارة من اجل ان أجلب قوت يومي. حيث لم يكن لي أي مستوى دراسي و كان هذا الحل الوحيد بالنسبة لي من اجل إشباع حاجياتي و حاجيات أولادي.**

المقابلة الثالثة مع المعلمة:

عندما تقربنا من المعلمة أدلت بأن الطفل (محمد) لم يكن من النوع الذي يكره الدراسة كل شيء كان متعلق بحالته النفسية حيث لاحظنا تراجع في حبه للدراسة و رغبته بالتقدم فيها بعد هجر الأب العائلة و تفكك أسرته حيث أصبح مشتت الفكر.

المقابلة الرابعة: نتيجة تطبيق استمارة التفكك الأسري على الحالة الثالثة (محمد):

الاستمارة غير واضحة و لا مفهومة لدى الحالة الثالثة، وجد (محمد) صعوبة في فهم فقراتها. لقد تحصلت الحالة الثالثة (محمد) على درجة 102 في استبيان التفكك الأسري للباحثتين باركة سياطة و نورية بعزيز والتي تقع في المجال [78– 103] مما يشير إلى مستوى مرتفع للتفكك الأسري.

الفصل السابع

1.مناقشة دراسة الحالات

مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته:

تناول البحث (تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي).

لدينا ثلاث حالات من السنة الثالثة ابتدائية بمدرسة فتح ابن باديس و لدراسة ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال دراسة الحالة بتوظيف الملاحظة و المقابلة العيادية و استمارة الطالبة **باركة سياطة و نورية بعزيز.**

مناقشة نتائج الحالة الأولى:

- **نص الفرضية الجزئية الأولى: يؤثر الطلاق على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.**

بالنسبة للحالة الأولى (كريم) لم تحقق الفرضية، حيث أن التحصيل الدراسي لـ (كريم) مرتفع جدا مع العلم أنه يحتل المرتبة الأولى بمعدل فصلين الأول و الثاني 9.30 و 9.50 و 9.92 معدل سنوي. يرجع هذا لاجتهاد و التفوق لمجهودات جدته و مساندته في الدراسة. هنا نستفيد من معطيات الملاحظة و المقابلات التي أجريت مع (كريم) و جدته حيث جاء على لسان (كريم) : "**جداتي راهي معاونتني بزاف في قرايتي تراجعلي كل يوم، و دايرتلي دروس خصوصية في الرياضيات و اللغة العربية باش ننجح**" و أكدت هذا الكلام بـ : " **راني دايرة مجهوداتي قاع باش نعاونه و نوصله بأحسن نتيجة كيما قريت قاع ولادي**".

- **نص الفرضية الجزئية الثانية: يؤثر تخلي أحد الطرفين على تحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.**

بالنسبة للحالة الأولى (كريم) لم تحقق الفرضية، حيث أن التحصيل الدراسي لـ (كريم) مرتفع جدا كما سبقنا بالذكر في الفرضية الأولى.

مناقشة نتائج الحالة الثانية:

نص الفرضية الجزئية الأولى: يؤثر الطلاق على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

- بالنسبة للحالة الثانية (سارة) تحققت الفرضية، حيث أن التحصيل الدراسي للتلميذة (سارة) جد ضعيف مع العلم أنها تحصلت على2.55 معدل الفصل الأول و 3.96 معدل الفصل الثاني و 4.50 كمعدل سنوي. تدني مستوى التلميذة راجع إلى اضطرابات العائلية و عدم مساعدة أخواتها لها في الدراسة و لا اهتمامهم بها. هنا نستفيد من معطيات الملاحظة و المقابلات التي أجريت مع (سارة) و أمها حيث جاء على لسان (سارة): "**حتى واحد فيهم ما لهيلي ما يعاونونيش في قرايتي**"، "**ما علمونيش نقرا و لا نكتب كي كنت صغيير علابيها ما نعرف نقرا ما نكتب مليح**" أكدت الأم بعض مقولات (سارة) حين قالت: "**سارة ما تبغيش تقرا راني غير نحاول معاها بصح خشينة ما تسمعش الهدرة**". هنا ما نلاحظه هو أن (سارة) هي التي لا ترغب في الدراسة، تحاول أن تزعج عائلتها حتى يتخلون عنها و تهب للبحث عن عائلتها.

نص الفرضية الجزئية الثانية: يؤثر تخلي أحد الطرفين على تحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

- بالنسبة للحالة الثانية (سارة) تحققت نصف هذه الفرضية حيث بعد تخلي والديها عنها و هي صغيرة و أثر عليها سلبا في شخصيتها مع العلم أنها ترعرعت في جو عائلي مضطرب وسط العائلة التي تبنتها هذا حسب ما جاء على لسان (سارة): "**ما يبغونيش دائما محسيني أني غريبة عليهم**" ، " **ما رانيش حابة نقرى ما عندي حتى فائدة من كل هذا الشيء غير الهدرة لي ما تعجبش و دير المشاكل**" و حسب ما قالت الأم المتبنية : " **قاع ولادي قاريين غير هي ما تحبش القراية الحاجة اللي ظل تخمم فيها هي وقتاش تلقى عائلتها**".

مناقشة نتائج الحالة الثالثة:

نص الفرضية الجزئية الأولى: يؤثر الطلاق على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

- الحالة الثالثة (محمد) تحققت الفرضية حيث أن التحصيل الدراسي للتلميذ (محمد) ضعيف، تحصل التلميذ على 4.30 معدل الفصل الثاني و 4.50 كمعدل سنوي. هنا السبب راجع إلى صدمة (محمد) عند سماع أن أباه غادر البلاد في قوارب الموت و أسس حياة جديدة هناك و الصدمة الثانية هي خروج الأم لعالم الشغل الغير المشرف له و تعاطيها للمخدرات هروبا من الحقيقة و نسيان ما جرى لعائلته. هنا نستفيد من معطيات الملاحظة و المقابلات التي أجريت مع (محمد) و أمه هذا بالاستشهاد لما قالته الأم خلال المقابلات: "**(محمد) يحب يقرى و لكن المستوى نتاعو ضعيف، نشوفه في الدار يحاول يحل التمارين و يقرا النصوص نفرح**"و قالت أيضا:" **أنا ما نعرفش نقرى كون عاونت ولدي في الدراسة**".

نص الفرضية الجزئية الثانية: يؤثر تخلي أحد الطرفين على تحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

- و أخيرا الحالة الثالثة (محمد) فتحققت الفرضية لأن الطفل كان قريبا جدا من أبيه، يقوم بكل أعماله معه هذا ما توصلنا اليه من خلال أقوال (محمد):" **بابا كان كلش ليا كنت ندير قاع صوالحي معاه كنت نبغيه بزاف كان هو اللي يقريني يحو سبيا يفهمني معنى الدنيا دروك ما عنديش معامن نخرج ولا شكون يقريني حتى ماما و خاطيها القراية و زادت دروك قاع عواجت من نهار اللي بابا راح و خلانا**".

استنتاج:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الحالات الثلاثة تعاني من تفكك أسري بدرجات متفاوتة من منخفضة إلى مرتفعة إلا أن هذا الأخير لم يكن السبب الوحيد في تدني مستوى الحالات، كما رأينا الحالة الأولى تعاني من حالة تفكك أسري إلا أن هذه الظاهرة لم تؤثر على مردوه الدراسي، هذا راجع الى وقوف الجدة التي كانت ترعى الحالة منذ تخلي أبويها عنه. أما بالنسبة للحالة الثانية، نرى أن الظاهرة هذه أثرت على تحصيلها الدراسي، هذا راجع لعدم حبها للدراسة و تخلي عائلتها المتبنية لها و عدم مساعدتهم لها في دراستها. أخيرا الحالة الثالثة، تأثرت كثيرا من تفكك الأسرة حيث أنها كانت قريبة من الوالد و تلقت صدمة عند مغادرة الأب و هجره لهم في قوارب الموت، الشيئ الذي زاد من فقدان الحالة لثقتها بنفسها و حبها للدراسة هو خروج الأم لعالم الشغل المظلم، هذا ما دفعه للتخلي عن الدراسة.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه في دراستنا الحالية إلى أبرز المشكلات التي تحدث داخل الأسرة ، لقد قمنا بدراسة التفكك الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ، حيث أن من أغلب المشاكل التي يقع فيها الأبناء تكون من طرف الأسرة ، لأنها تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية بالدرجة الأولى لديهم ، وانحلالها وتفككها ينعكس بالسلب على مستواهم التعليمي ويؤثر على حياتهم المستقبلية . فالأسرة تمثل السلطة الاجتماعية الأولى في حياة الأبناء فهي الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياته في شتى المجالات، وأي خلل أو اضطراب يصيبها قد يحدث عائق لأفرادها.

فالتفكك الأسري ظاهرة تؤثر على تحصيل الأبناء حسب ما توصلنا اليه بعد قياس التفكك الأسري بالاستمارة خاصة عند الحالتين محمد و سارة ظهر تأثير التفكك علئ تحصيلهم.

المراجع

المراجع:

1. ابوزيد نبيلة :**علم النفس اسري** ,عالم الكتاب ,القاهرة ,ط1, 2011م
2. ابراهيم جابر السيد: **التفكك أسري**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ب ط، 2014.
3. العمر معن خليل: **التفكك الاجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1 ،2005م.
4. جمال أحمد عباس : **مناهج وأساليب البحث العلمي**, دار مجد للنشر والتوزيع ,عمان,ط1,2019م
5. حماد حنان : **التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي** ,مذكرة تخرج ,جامعة البويرة, 2015م
6. حسن عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية**، ب ط، 2003م
7. دريد فطيمة: **الأزمة الأسرية بين التحكم و الانهيار** , مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ع27 , 2016م
8. الدكتور محمد القضاة: **التفكك الأسري و أثره على المجتمع**, المنتدى العالمي للوسيط, الأردن ,2015م
9. رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2004م
10. ربحي مصطفى **أساليب البحث العلمي** , الطبعة الثانية دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,2006م
11. رشيدة زواطي, **تدريبات منهجيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ,الجزائر ,ط1, 2002م

12. -سناء الخولي: **الزواج والعالقات الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ط, 1979م

13. سناء محمد سليمان , **البحث العلمي في التربية وعلم النفس** , ط1 ,القاهرة 2009م

14. سهيل زراق دياب , **مناهج البحث العلمي** , جامعة القدس . غزة ,فلسطين, 2003م.

15. شيماء نقبيل ,**اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة نحو العنف المدرسي** ,مذكرة تخرج ,جامعة مسيلة, 2019م

16. -عابد رمضان، **رعاية الأسرة**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ب ط.

17. عبد المنعم محمد حسن: **الأسرة ومفهومها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير**، دار النهضة العصرية: ب ط،.

18. عبد جبار سعيد: **مبادئ علم النفس**, دار المناهج للنشر والتوزيع,2017م

19. علي كاشف : **متطلبات التنشئة الاجتماعية في مجتمع المصري المعاصر** ,2017م

20. عمار الطيب كشرود: **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكي**, 2007م

21. غيث محمد عاطف: **علم الاجتماع, النظم والتغير والمشاكل**,دار المعارف الجزء الثاني، ب ط,1967م

22. فوزي عربية: **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 2008م.

23. فخري صبري عباس, **دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث**, 2012م

24. -محمد أحمد البيومي: **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، مصر ب ط، 2007م

25. محمد بومخلوف: **واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري**، دار الملكية للطباعة، جامعة الجزائر، ط1 ،2005م.

26. محمد بدوي السيد: **المجتمع والمشكلات الاجتماعية**، ب ط, 2003م.

27. محمد علي عويدات: **علم الاجتماع والمنهج العلمي** دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط4 ، 1981م.

28. محمد سرحان علي حيمود, **مناهج البحث العلمي**,2019م

29. محمد سند العكايلية: **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقاتها بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2006م.

30. محمود حسن: **رعاية الأسرة**، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ب ط، 1981م.

31. مصطفى الخشاب: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ب ط ، 1981م.

32. ناديا حسن ابو سكينة , **العلاقات والمشكلات الأسرية**,ط1, 2011م

33. وفاء عاشور ,

34. "**What Are the Six Methods of Socialization**" Megan Richardson, ،Retrieved 14-9- September 29, 2017, Edited. classroom.synonym 2017.

PAUL .

35. DUHRING .JEAN PIEREE PORTOS :1994 P76

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران

تخصص : السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي

الاستبيان :

من دواعي سرورنا أن تساعدنا بملأ هذا الاستبيان بكل مصداقية، وأمانة علما أنه سيستعان به في أغراض العلمية فقط ضمن بحث أكاديمي.

يرجى الإجابة على كل سؤال بوضع الإشارة (×) أمام الإجابة التي تنطبق عليك.

البيانات الشخصية :

1. الجنس:
2. السن :
3. المستوى الدراسي:
4. المعدل الفصلي:

	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1	يهتم أهلي بمطالبي					
2	تهتم أسرتي بأصدقائي					
3	تهتم أسر تي بمشاكلي					
4	تهتم أسرتي بمشاعري					
5	أسعى جاهدا لإرضاء والدي					
6	يعاملني والدي كصديق					
7	العلاقة بين أفراد أسرتي حميمة					
8	تذهب أسرتي لزيارة الأقارب معا					
9	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا					
10	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم					
11	يضرب والدي والدتي					
12	تحل المشاكل الأسرة بطرق سليمة في الأسرة					
13	ارتكب أحد أفراد الأسرة مخالفات قانونية					
14	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه					
15	أشعر أن أسرتي غير متماسكة					
16	تثق أسرتي بي					
17	أشعر باني بحاجة إلى عطف وتشجيع والدي					

18	يشتمني والدي كثيرا					
19	يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر					
20	تراجع أسرتي دروسي					
21	يحدث شجار بين أفراد أسرتي					
22	حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي					
23	والدتي مطلقة					
24	والدي يعيش بعيدا عن الأسرة					
25	أجد والدي يقضي عقوبة في السجن					
26	ينفق والدي جزأ كبير من دخل الأسرة علة ملذاته الخاصة					